مؤسسة كاشف الغطاء العامة

استمارة المخطوطة

اسم الدليل: Book AS 90 تحول إلى: رقم القرص:

اسم المخطوطة:

اسم المؤلف:

الجزء:

الموضوع:

اسم الناسخ:

مكان النسخ:

تاريخ النسخ:

عدد الصفحات: ٩٠

طول الصفحة: ٢١،٤ سم

عرض الصفحة: ١٦،٣ سم

عدد الأسطر: ٢١ – ٢٢

طول السطر: ٩،٥ – ١٠ سم

حالة النسخ: جيدة

حالة الورق: جيدة

لون الورق: أصفر

اتجاه النقص:

مصدر المخطوطة:

اسم الساحب:

اللغة:

تاريخ السحب: ٢٠٠٨/١٠/٧

الملحوظات:

هذا الكتاب الموسوم

بقرة العين

لحجة الاسلام والمسلمين وآية الله في العالمين

العالم الرباني المحقق المدقق رئيس الفقهاء والمجتهدين

المرحوم السيد صدر الدين العاملي الموسوي قدس سره

هذا الكتاب المسمى شرح قرة العين
ملكي ان كان العبد يملك الاحقر
محمد المهدي
الجوزوي

قد صار لي بعد ما كان
لغيري وسيأتون كما كان
وأن الأحق على الصبر المحمود الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع علم العلماء بالابتداء ونصبهم لندبة المستغيث
واستجابة النداء واعرب بهم عن كلمات الحج والمحجة البيضاء وفضل
مدادهم على دماء الشهداء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء موصولا
بالصلوة والسلام على من جل في نعوته عن مضارع وفي امره الماضي
عن منازع محمد واله شفعاء يوم الجزاء **وبعد** فيقول العبد المسكين
صدر الدين بن صالح بن محمد الموسوي العاملي هذه رسالة في
النحو امليتها لنور بصري ومهجة قلبي الولد الاعز محمد تقي رقاه الله به
بسلم العلم والفضل واحيى به ذكر ابائنا الماضين من قبل وسميته
قرة العين وبه نعم استعين الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع
والكلمة قول مفرد وهي اما اسم او فعل او حرف فالاسم يعرف بالجر
والتنوين وقبول حرف النداء ولام التعريف والاسناد اليه والفعل
يعرف بقد والسين وسوف وتاء التانيث الساكنة ونون التاكيد
خفيفة او ثقيلة وتاء المتكلم او المخاطب او المخاطبة والحرف ما لا يقبل
شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من علامات الفعل **فصل**
الاعراب تغيير اواخر الكلم لفظا او تقديرا او محلا لاختلاف العوامل
واقسامه اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك
فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال والاصل
في الرفع ان يكون بالضمة وفي النصب ان يكون بالفتحة وفي الجر ان يكون
بالكسرة وفي الجزم ان يكون بالسكون وخرج عن ذلك الاصل سبعة
اشياء خمسة من الاسماء واثنان من الافعال الاول الاسماء الستة

وهي ابوك واخوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال فترفع
بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو جاء ابوك ورايت اخاك
ومررت بذي مال وشرط اعرابها كذلك ان يكون مفردة غير
مصغرة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي ثلثة عشر صيغة ابوه ابوهما
ابوهم ابوها ابوهما ابوهن ابوك ابوكما ابوكم ابوك ابوكما ابوكن
ابونا فاذا قلت جاء ابائك او ابائه او الاباء او ابيك او ابيه بالتصغير
اعربت بالحركات ويقدر الاعراب ان كانت مضافة الى ياء المتكلم
نحو ابي واخي الثاني المثنى فيرفع بالالف وينصب ويجر بالياء
نحو قام الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين والحق بالمثنى
اثنان واثنتان نحو جاءني اثنان او اثنتان ورايت اثنين او اثنتين
ومررت باثنين او اثنتين وكذلك كلا وكلتا اذا اضيفا الى الضمير
نحو جاءني كلاهما وكلاكما وكلتاهما وكلتاكما ورايت كليهما وكلتيهما
وكليكما وكلتيكما ومررت بكليهما وكلتيهما وكليكما وكلتيكما **الثالث**
الجمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء نحو قام الزيدون
ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وقد الحق به الفاظ وهي اولو وعالمون
وعليون وارضون واهلون وبنون وسنون وعشرون واخواتها
الى تسعين **الرابع** الجمع بالالف والتاء فينصب بالكسرة نحو خلق الله
السموات واصطفى البنات **الخامس** ما لا ينصرف فيجر بالفتحة
نحو واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ونحو يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل الا اذا دخلت عليه اللام نحو وانتم
عاكفون في المساجد او كان مضافا نحو اليس الله باحكم الحاكمين

السادس الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين فيرفع بثبوت النون نحو يحكمان فى الحرث ويحكم وتنصب
بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا السابع الفعل المضارع المعتل
الاخر فيجزم بحذف اخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم فصل قد تبين
مما تقدم ان المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب
بالحروف بيان ذلك ان للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف
والنون فالاسم المفرد والجمع المكسر وما جمع بالف وتاء والفعل
المضارع الذى لم يتصل باخره شئ يرفع بالضمة والاسماء الستة
والجمع المذكر السالم يرفعان بالواو والمثنى يرفع بالالف والامثلة
الخمسة ترفع بثبوت النون وللنصب خمس علامات الفتحة والالف
والكسرة والياء وحذف النون فالاسم المفرد والجمع المكسر والفعل
المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره شئ تنصب بالفتحة
والاسماء الستة تنصب بالالف وما جمع بالف وتاء ينصب
بالكسرة والمثنى والجمع المذكر السالم ينصبان بالياء والامثلة الخمسة
تنصب بحذف النون وللجر ثلث علامات الكسرة والياء والفتحة
فالاسم المفرد المنصرف والجمع المكسر المنصرف وما جمع بالالف
والتاء يجر بالكسرة والاسماء الستة والمثنى والجمع المذكر السالم
يجر بالياء والاسم الذى لا ينصرف يجر بالفتحة وللجزم علامتان
السكون والحذف فالفعل المضارع الصحيح الاخر يجزم بالسكون
والامثلة الخمسة والفعل المضارع المعتل الاخر يجزمان بحذف الاخر
فصل الاعراب ثلثة اقسام الاول الظاهر نحو قام زيد ورايت
الفاطمات

الفاطمات ومررت باحمد الثانى المحلى وهو فى الاسم المبنى
مثل الضماير واسماء الاشارة والموصولات فتقول فى نحو
انا صادق او هذا صادق او الذى اخبرك صادق انا فى محل رفع
على انه مبتدا وكذلك هذا والذى الثالث المقدر وهو اربعة
انواع احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها وهو الاسم
المقصور نحو جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر
فى الاول الضمة وفى الثانى الفتحة وفى الثالث الكسرة لان الالف لا تقبل
الحركة والاسم المضاف الى ياء المتكلم مثل جاء غلامى ورايت اخى
ومررت باخى لاشتغال اخر الاسم بالحركة المناسبة لياء المتكلم اعنى
الكسرة الثانى ما يقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر ايضا وهو الفعل
المضارع الذى اخره الف فتقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر فى
الاول الضمة وفى الثانى الفتحة الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة للاستثقال
وهو الاسم المنقوص اى الذى اخره ياء مكسور ما قبلها نحو حكم القاضى
واكرمت الداعى ومررت بالراعى الرابع ما يقدر فيه الضمة فقط وهو المضارع
المعتل الاخر بالواو والياء نحو يدعو ويرمى وتظهر الفتحة لخفتها على الواو
فى الافعال وعلى الياء فيها وفى الاسماء نحو لن ندعو من دونه الها لن
يؤتيهم الله خيرا اجيبوا داعى الله فصل الفعل ثلثة اقسام الاول الماضى
ويعرف بتاء التانيث الساكنة نحو قد قامت الصلوة وهو مبنى على
الفتح ابدا الا مع واو الجماعة فيضم نحو ضربوا والضمير المرفوع المتحرك فيسكن
كضربت وضربت وضربن الثانى الامر ويعرف بدلالته على الطلب
مع قبوله ياء المخاطبة نحو فكلى واشربى وقرى عينا او نون التاكيد نحو

اضربن واضربن والاصل في الامر البناء على السكون فان كان معتل
الاخر بني على حذف اخره كاغز واخش وارم وان كان مسندا الى
الف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة بني على حذف النون مثل قوما
وقوموا وقومي الثالث المضارع ويعرف بلم ولا بد في اوله من حرف
من حروف انيت او اتين او نأتي ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا
نحو يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل ويفتح في غيره كيضرب وينقطع ويستخرج
ويبنى على السكون اذا اتصل به نون الاناث مثل الوالدات يرضعن
والمطلقات يتربصن وعلى الفتح ان اتصلت به نون التاكيد نحو ليسجنن
وليكونا ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولن يقوم ولم يقم **فصل**
مرفوعات الاسماء ستة الفاعل ونائبه والمبتدا وخبره واسم كان
واخواتها وخبر ان واخواتها ومنصوباتها ثمانية عشر المفعول به
والمفعول له والمفعول المطلق والمفعول فيه والمفعول معه والحال والتمييز
وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها ومفعولا ظن واخواتها واسم لا التي لنفي
الجنس والمنصوب على الاختصاص نحو وامراته حمالة الحطب او على التحذير
نحو اياك والاسد او على الاغراء نحو السلاح السلاح او على التعجب نحو ما
احسن زيدا او بنزع الخافض نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا
وبعض انواع المنادى كيا طالعا جبلا وبعض اقسام المستثنى كقام القوم
الا زيدا والمجرور قسمان مجرور بالاضافة نحو غلام زيد وخاتم فضة
ومكر الليل ومجرور بالحرف وحروف الجر من والى وعن وعلى وفي
واللام والكاف وحتى ورب وحاشا وعدا وخلا ومذ ومنذ
وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء والتوابع خمسة النعت كجاء زيد

العاقل

العاقل والتوكيد نحو ضرب زيد زيدا وجاء زيد نفسه ورايت القوم
كلهم والبدل كجاء زيد اخوك وعطف البيان كيا هذا الرجل واندب
عليا ابا الحسن وعطف النسق نحو جاء زيد وعمرو او فعمرو او بل عمرو — او ثم عمرو
وسيجيء كل مما ذكر مفصلا ان شاء الله **فصل** الاسم ضربان نكرة وهو ما
شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس فان الاول موضوع
للذكر البالغ والثاني للكوكب النهاري الناسخ ظهوره وجود الليل فلو
وجد الف مثلها لكان كل منها شمسا كافراد الرجل والمعرفة ستة
اقسام الاول الضمير وهو اما مستتر نحو اقوم ونقوم وتقوم ويقوم
وقم واما بارز متصل ومنفصل فالمنفصل منه قسمان الاول المرفوع
وهو انا ونحن وانت وانتما وانتم وانت وانتما وانتن وهو وهما وهم
وهي وهما وهن والثاني المنصوب وهو اياي وايانا واياك واياكما
واياكم واياك واياكما واياكن واياه واياهما واياهم واياها واياهما
واياهن والمتصل صالح للرفع والنصب والجر فالمرفوع نحو ضربت
ضربنا ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن
ضربت ضربنا والمنصوب نحو نصرك نصركما نصركم نصرك نصركما
نصركن نصره نصرهما نصرهم نصرها نصرهما نصرهن نصرني نصرنا
والمجرور نحو مر بك مر بكما مر بكم مر بك مر بكما مر بكن مر به مر بهما مر بهم مر
بها مر بهما مر بهن مر بي مر بنا — مر بها
الثاني العلم وهو اما شخصي كزيد وهند
واما جنسي كاسامة واما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين
ومعوية او كنية كابي الحسن وام كلثوم والمركب منه تركيب مزج كبعلبك
غير منصرف يجر بالفتحة الا ان ختم بويه فيبنى على الكسر كسيبويه فان

كان التركيب اسناديا كتأبط شرا حكي بلفظه من دون تغيير
بالعوامل الثالث اسم الاشارة وهو ذا للمفرد المذكر وذي وتا
للمؤنث وفي التثنية للمذكر ذان وللمؤنث تان وتقول في الجر والنصب
ذين وتين واولى بالقصر والمد لجمع المذكر والمؤنث وهنا للمكان
كل ذلك للقريب مجردا او مع الهاء نحو هذا وهذه وهذان وهاتان
وهذين وهاتين وهؤلاء وههنا وتقول في البعيد ذاك وذلك
وتلك وهاتيك وذانك وتانك واولئك الرابع الموصول
فللمذكر الذي واللذان والذين وللمؤنث التي واللتان واللائي
واللاتي وتقول في الجر والنصب اللذين واللتين ومن وما للجميع تقول
اكرمت من اكرمت واكرمتها واكرمتهما واكرمتهن واكرمتهم واعجبني
ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهن ولا بد
للموصول من صلة وعائد وقد يحذف العائد نحو ياكل مما تاكلون منه
ويشرب مما تشربون الخامس المعرف باللام لعهد ذهني نحو جاء
القاضي او ذكري نحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري او الجنس نحو الرجل خير من المرءة فانك لا تريد
امرءة بعينها ولا كل امرءة بل ان هذه الطبيعة خير من تلك الطبيعة
او للاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر السادس المضاف الى
واحد من هذه الخمسة نحو اخوك واخو زيد واخو ذاك واخو الذي
اكرمت واخو القاضي ورتبة المضاف في التعريف كرتبة المضاف اليه
فالمضاف الى الضمير في رتبته وكذا العلم وما بعده **فصل** المبتدء
والخبر مرفوعان نحو محمد رسول الله وان تصوموا خير لكم فاذا دخل

الناسخ

بلغ مقابلة

الناسخ نصب الخبر نحو وكان ربك قديرا او المبتدء نحو ان الانسان
ليطغى او نصبهما نحو ظننت زيدا قائما وفي نحو اقائم زيد وما قائم
زيد الاول منهما مبتدء والثاني فاعل قائم مقام الخبر ولا يكون
المبتدء نكرة مبهمة لان الحكم على المجهول لا يفيد والكلام لا بد ان
يكون مفيدا ومتى خرجت النكرة عن الابهام صح الاخبار وتخرج
بالاستفهام نحو ءاله مع الله والنفي نحو ما رجل في الدار والوصف
نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك والاضافة نحو خمس صلوات
كتبهن الله والخبر قد يكون مفردا نحو زيد اسد وعمرو منطلق وخالد
في الدار وبكر فوق السطح ويكون جملة وح فان كان الخبر نفس
المبتدء في المعنى فلا حاجة الى الرابط كقل هو الله احد والا فلا بد
من الرابط وهو اربعة الضمير كزيد جاريته ذاهبة والاشارة كلباس
التقوى ذلك خير والعموم كزيد نعم الرجل واعادة المبتدء بلفظه
كالقارعة ما القارعة وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد ولا تعدد في مثل الزيدان كاتب
شاعر والرمان حلو حامض لان الخبر في الاول عن الاثنين وفي
الثاني كلا الجزئين وقد يحذف المبتدء نحو سورة انزلناها اي هذه
قل هل انبئكم بشر من ذلكم النار اي هي وقد يحذف الخبر نحو سلام
قوم منكرون اي عليكم وقد يحذف منه اكلها دائم وظلها اي دائم
قل ءانتم اعلم ام الله اي اعلم وفيه نظر نعم منه ما اذا كان الخبر ظرفا
منصوبا نحو والركب اسفل منكم او جارا ومجرورا نحو الحمد لله لانهما
متعلقان بمحذوف اي كائن او استقر والمحذوف هو الخبر ويجب

حذف الخبر قبل جواب لولا كلولا انتم لكنا مؤمنين اى اضللتمونا
وقد صرح بذلك فى باقى الاية انحن صددناكم عن الهدى بعد
اذ جائكم وبعد واو المصاحبة ككل رجل وضيعته اى مقرونان وقبل
الحال التى يمتنع كونها خبرا كاكثر شربى السويق ملتوتا اى حاصل
وقبل جواب القسم المختص نحو لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون اى
لعمرك قسمى او يمينى فان كان يستعمل فيه وفى غيره صح ذكر الخبر
كعلى عهد الله لانك تقول عهد الله يجب الوفاء به والاصل تقدم
المبتدا وقد يتقدم الخبر جوازا كفى الدار زيد ووجوبا لكون المبتدا
نكرة نحو فى الدار رجل او لاقتضائه التاخر كونه غير مبتدا كعندى انك
فاضل او لتغير الحصر نحو ما لنا الا لله او لكون الخبر واجب التصدير
كاين زيد او مضافا لواجب التصدير كبكرة اى يوم سفرك او لوجود
الضمير لو قدم المبتدا عاد على متاخر نحو ام على قلوب اقفالها **فصل**
ترفع كان المبتدا تشبيها له بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب الخبر تشبيها
بالمفعول ويسمى خبرها نحو وكان ربك قديرا وكذلك امسى واصبح
واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومافتئ ومانفك
ومابرح ومادام وما تصرف منها نحو كونوا قردة خاسئين ولا يزالون
مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقد يحذف حرف النفى نحو تالله
تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ وشرط الحذف كون الفعل مضارعا
منفيا بلا فى جواب قسم كما فى الاية ويجوز توسط خبرهن نحو وكان
حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرء حمزة وحفص
ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر وقد يحظر التوسط المانع كالحصر

فى

فى ما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وكما يجب فى نحو كان فى الدار
صاحبها وقد يستغنى ما عدا فتئ وزال وليس منها عن الخبر وتسمى
حينئذ تامة نحو وان كان ذو عسرة اى وان حصل ذو عسرة فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون اى حين تدخلون فى الصباح
خالدين فيها ما دامت السموات والارض اى ما بقيت ويختص
كان بحذفها مع اسمها بعد ان ولو الشرطيتين كالتمس ولو خاتما
من حديد اى ولو كان الملتمس والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا
فخير وان شرا فشر اى ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير ويجوز رفع الاول
ونصب الثانى اى ان كان فى عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز رفع
الجزئين بتقدير ان كان فى عملهم خير فجزاؤهم خير ونصبهما بتقدير
ان كان عملهم خيرا فيجزون خيرا وتزاد قبل فعل التعجب نحو ما كان
احسن زيدا وتحذف نون مضارعها المجزوم فى نحو ولم اك بغيا
وان تك حسنة يضاعفها فان اتصل بها ضمير كان تكنه فلن تسلط
عليه او ساكن كلم يكن الله ليغفر لهم او كان الجزم بغير السكون نحو
وتكونوا من بعده قوما صالحين امتنع الحذف **فصل** ويعمل
عمل ليس ثلثة من الحروف الاول ما واعمالها لغة الحجازيين
وبها جاء التنزيل قال تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها
شروط احدها ان لا تقترن بان الزائدة نحو بنى غدانة ما ان انتم
ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف والثانى ان لا يتقدم الخبر نحو
ما مسئ من اعتذر الثالث ان لا ينتقض نفى خبرها بالا نحو وما
محمد الا رسول ومن ثم لم يجز نصب قاعد فيما زيد قائما بل قاعد

ولكن قاعد لان النفي لان بل ولكن ينقضان النفي والثاني لا بالشرطين
الاخيرين وان يكون معمولاها نكرتين كلا احد افضل منك والثالث
لات ويشترط كون معموليها اسم زمان وان يحذف احدهما و
الاغلب حذف اسمها نحو ولات حين مناص بنصب حين وقرئ
عيسى بن عمر بالرفع على انه اسمها وخبرها محذوف اى ليس حين
فرار حينا لهم وهي قرائة شاذة **فصل** الحروف المشبهة بالفعل
تنصب الاسم وترفع الخبر على انهما اسم وخبر وهي انّ وانّ لتاكيد
النسبة بين المبتدا والخبر ان كان المخاطب منكرا او مترددا والا كان
التوكيد لغوا وحشوا وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كليت
الشباب يعود ولعلّ للترجي وهو طلب ما يتوقع حصوله كلعل
الله يحدث بعد ذلك امرا او الاشفاق وهو احتمال وقوع المكروه
نحو فلعلك باخع نفسك على اثارهم اى مهلك نفسك ولكنّ
للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه كزيد
فقير لكنه غني وفقير لكنه كريم وكانّ للتشبيه نحو كانهم خشب مسندة
وتتصل بهن ما الحرفية فتكفهن عن العمل وتهيئهن للدخول على الفعل
نحو انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت الا ليت
فيبقى اختصاصها بالاسم ويجوز اعمالها واهمالها وقد روي قول النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقدي

برفع الحمام ونصبه واجاز ابو الربيع وظاهر القزويني ليتما يقوم زيد وليس بعيد
عندي ويتعين فتح همزة انّ ان وجب سبكها ومعموليها بمصدر
لكونها فاعلا في اولم يكفهم انا انزلنا او مفعولا في ولا تخافون انكم اشركتم او نائبا

ذي

في قل اوحي الي انه استمع او مبتدا في ومن اياته انك ترى الارض
فلولا انه كان من المسبحين للبث او خبرا نحو اعتقادي انك تحبني
او مجرورة بالحرف كذلك بان الله هو الحق او بالاضافة كانه محق
مثل ما انكم تنطقون او عطفا كاذكروا نعمتي عليكم واني فضلتكم
او بدلا في واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم فانها بدل
اشتمال من احدى ويجب الكسر حيث يمتنع السبك لكونها في
الابتداء كانا اعطيناك الكوثر ولا يقدح حرف الاستفتاح نحو الا
ان اولياء الله لا خوف عليهم او كلا نحو كلا ان الانسان ليطغى او حتى
الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه او حرفا لعطف كانك
ميت وانهم ميتون او سبق مبتدا لا يصح كونها خبرا عنه كزيد
انه فاضل ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين
والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم اذ لا يصح
كون ان الثانية خبرا لان الاولى او لكونها صلة لموصول نحو واتينا
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة او بعد القسم نحو يس والقران الحكيم
انك لمن المرسلين او محكية بالقول كقال اني عبد الله او مقرونا
خبرها باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون فكسرت وان كانت قد فتحت بعد يعلم ويشهد في
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة
ومثل بعضهم للخبر المقرون باللام بقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من
المرسلين الا انهم لياكلون الطعام كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وليس بجيد لان الجملة في

الاتين حال فيجب الكسر وجدت اللام اولا وتدخل لام الابتداء
على اسم انّ المكسورة ان تاخر عن الخبر كانّ في ذلك لعبرة او عن معموله
كانّ في الدار لزيدا جالس وعلى خبرها ان تاخر وكان مثبتا مفردا كانّ
ربّي لسميع الدعاء او مضارعا كانّ ربك ليعلم او ظرفا كانّك لعلى خلق
عظيم او جملة اسمية كانّا لنحن نحيي ونميت انّ هذا لهو القصص الحقّ
ولا يجوز دخولها ان كان ماضيا متصرفا كانّ الله اصطفى ادم وقد
حكى ابن برهان على ذلك الاتفاق ثم حكى عن الجمهور جوازه مع
قد كانّ زيدا لقد قام ونقل ابن هشام انّ الاخفش وهشاما جوّزا
بدون قد على اضمارها واجاز ابن مالك كالاخفش والفراء دخولها
ان كان ماضيا غير متصرف كانّ زيدا لنعم الرجل وانّ اخي لعسى يقوم
وهو حسن ولا تدخل على الخبر ان تقدم كانّ لدينا انكالا او كان
منفيا كانّ الله لا يظلم مثقال ذرة او جملة شرطية كانّ زيدا ان تعته
اهانك ويجوز فيما عطف على اسم ان وان ولكن الرفع على المحلّ لانّ
الاسم في الاصل مبتداء مرفوع كانّ الله برئ من المشركين ورسوله
وقول الشاعر فمن يك لم ينجب ابوه وامّه فانّ لنا الام النجيبة والاب
واشترط الاكثر في جوازه كون العطف بعد استكمال الخبر ولم يشترطه
الكسائي والفراء تمسكا بنحو انّ الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
وقرائة بعضهم انّ الله وملئكته يصلّون على النبي برفع ملئكته وبقوله
فمن يك امسى بالمدينة رحله فانّي وقيّار بها لغريب وقوله
والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق وقوله خليلي هل طب فانّي وانتما
وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويجوز في لكن وانّ المكسورة والمفتوحة

التخفيف فتهمل لكن وتدخل على الجملة الاسمية نحو لكن الراسخون
في العلم منهم والمؤمنون والفعلية نحو وما ظلمناهم ولكن كانوا هم
الظالمين والاكثر في انّ المكسورة الاهمال نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
وان كلّ لما جميع لدينا محضرون ويجوز الاعمال قرا نافع وابن كثير
وان كلّا لما ليوفينّهم ربّك اعمالهم بتخفيف ان ولما على انها موصولة
او موصوفة وجملة القسم قائمة مقام صلتها او صفتها والتقدير
ان كلا للذين والله ليوفينهم او وان كلا لخلق والله ليوفينهم والاكثر
في الفعل التالي لها كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة تالله ان
كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقد يكون مضارعا
كذلك نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنّك
لمن الكاذبين واما المفتوحة فيجب في اسمها كونه ضمير الشان ويحذف
وفي خبرها ان يكون جملة فان كانت اسمية او فعلية فعلها جامد
او للدّعاء لم يجب الفصل نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وان ليس للانسان الّا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
ان بورك من في النار ومن حولها وقرء بعضهم والخامسة ان غضب الله
عليها بالتخفيف وكسر الضاد على انّه ماض دعاء والّا وجب الفصل
فرقا بينها وبين المصدرية امّا بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا او بلو
نحو وان لو استقاموا على الطريقة او بالسّين كعلم ان سيكون منكم
مرضى او نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره
احد وتخفّف كانّ فلا تهمل ويجوز اثبات اسمها وافراد خبرها فان

كان فعلا قرن بلم نحو كان لم تغن بالامس او بقد نحو لا تعجل فكان
زيدا قد حضر **فصل** ولاء النافية للجنس كان تنصب الاسم وترفع
الخبر ويشترط فى عملها ان يكون معمولاها نكرتين ويتقدم الاسم
على الخبر وان لا يدخل عليها جار نحو وفدت بلا زاد وغضبت من
لا شئ والفرق بينها وبين لا اخت ليس ان الثانية تحتمل نفى الواحد
والجنس لا القرينة كلا رجل فى الدار بل رجلان ولو تقدم الخبر نحو
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون او كان الاسم معرفة كلا زيد فى الدار
ولا عمرو اهملت ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها
والاسم ان كان مفردا بنى على ما ينصب به نحو لا رجل ولا رجال
ولا مسلمات ولا رجلين ولا مسلمين وان كان مضافا او شبهه
ظهر الاعراب كلا ام ولد تباع ولو قلت لا غلام زيد عندنا اهملت
وكررت كما مر لان المضاف الى العلم معرفة والمراد بشبه المضاف
ما اتصل به شئ من معناه نحو لا متهجدا ليلا يجوع ولا مخاطرا بنفسه
محمود ولا طالبا جوادا رابح ولا حسنا صنعه نادم ولك فى نحو لا حول
ولا قوة الا بالله فتحهما ورفعهما منونين وفتح الاول ورفع الثانى
والعكس وفتح الاول ونصب الثانى وهو اضعفها حتى ان يونس
وجماعة قد خصوه بالضرورة كتنوين المنادى فان عطفت ولم تكرر
لا وجب فتح الاول وجاز فى الثانى الرفع والنصب احسن ويجوز فى نعت
اسمها المبنى الفتح والنصب والرفع وان كان النعت مفردا متصلا نحو
لا رجل ظريف فيها ويجوز الرفع والنصب دون الفتح ان انتفى الافراد
نحو لا عالم ستيئا ظنه عدل ولا مقلد فقيه عاملا بحدل او الاتصال

نحو

نحو لا مجتهد فى النحو محققا يقلد **فصل** افعال المقاربة كان ترفع
الاسم وتنصب الخبر فمنها كاد وكرب بفتح الراء وكسرها وعسى واخلولق
وانشأ وطفق بفتح الفاء وكسرها وجعل واخذ وقام غيرانه يجب
فى خبرهن ان يكون جملة وجملوا قوله تم فطفق مسحا بالسوق
والاعناق على حذف الخبر اى يمسح مسحا وشرط الجملة ان تكون
فعلية فعلها مضارع رافع لضمير الاسم نحو كادوا يكونون عليه لبدا
فذبحوها وما كادوا يفعلون ويجب اقتران خبر اخلولق بان المصدرية
كاخلولقت السماء ان تمطر كما يجب تجرد طفق واخواتها عنها نحو وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة ويجوز فى عسى واوشك الاقتران
والتجرد والاول اغلب نحو عسى ربكم ان يرحمكم وكاد وكرب بالعكس
بل لم يذكر سيبويه فى خبر كاد غير التجرد وصوغ المضارع من كاد واوشك
كثير نحو يكاد زيتها يضئ وقول الشاعر   يوشك من فر من منيته فى
بعض غراته يوافقها **فصل** ويستغنى عسى واخلولق واوشك
بالاسناد الى ان يفعل عن الخبر نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فاذا قلت زيد عسى ان يقوم جاز
فى المصدر ان يكون خبرا عن الضمير فى عسى وسادا مسد الجزئين
من دون اضمار وهى لغة الحجاز وبها جاء التنزيل لا يسخر قوم من قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
فتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون
عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن والاولى لغة بنى تميم
فيقولون هند عست ان تفلح والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون

بلغ قباله

[illegible]

عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن **فصل** افعال القلوب
تدخل على المبتداء والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما مفعولين
وهي علم ووجد والفى ودرى نحو فان علمتموهن مؤمنات تجدوه
عند الله هو خيرا انهم الفوا اباءهم ضالين وما يدريك لعله
يزكى وجعل وزعم نحو وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
وراى وظن وحسب وخال نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وانى
لاظنك يا فرعون مثبورا لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم والاكثر في
درى ان يتعدى بالباء نحو دريت بزيد فان تعدى بالهمزة نصب
المفعول بنفسه نحو ولا ادراكم به وفي زعم وقوعه على ان المفتوحة مخففة
او مشددة نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وربما كان الناصب
لمفعولين من غير افعال القلوب نحو كسوت زيدا جبة واعطيت
عمروا درهما قال ثم فجعلناها هباء منثورا وتركنا بعضهم يومئذ
يموج في بعض واتخذ الله ابراهيم خليلا ومن احكام افعال القلوب
الالغاء والتعليق فالالغاء ابطال عملها لفظا ومحلا كزيد ظننت قائم
وزيد قائم ظننت والتعليق ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ماله
صدر الكلام بين الفعل ومعموليه كلام الابتداء نحو ولقد علموا لمن
اشتريه ماله في الاخرة من خلاق او ما النافية نحو لقد علمت ما
هؤلاء ينطقون او ان النافية نحو وتظنون ان لبثتم الا قليلا او استفهام
نحو وان ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون ولتعلمن اينا اشد
عذابا وابقى لنعلم اى الحزبين احصى لما لبثوا امدا وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب ينقلبون وليس اى منصوبة بيعلم بل هي مفعول

مطلق

مطلق منصوب بينقلبون ويجوز حذف المفعولين اختصارا
نحو اين شركائي الذين كنتم تزعمون وفي المثل من يسمع يخل اى
تزعمونهم شركاء ويخل ما سمعه حقا وينصب اعلم وارى وما
بمعناهما كنبأ وخبر وانبأ واخبر وحدث مفاعيل ثلثة نحو
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات اذ يريكهم الله في منامك قليلا
ولو اريكهم كثيرا لفشلتم فكل من حسرات وقليلا وكثيرا مفعول
ثالث **فصل** الفاعل مرفوع نحو قال رجل مؤمن تبارك الله
اولم يكفهم انا انزلنا مختلفا الوانه نعم المولى ونعم النصير لبئس
المولى ولبئس العشير وهو اما ظاهر كما مثلنا او مضمر اما بارز نحو
الرجلان قاما والرجال قاموا واما مستتر يعود الى مذكور في
اللفظ كزيد انطلق او مدلول عليه بقرينة نحو كلا اذا بلغت التراقى
وقولهم اذا كان غدا فأتنى اى اذا بلغت الروح اذا كان هو اى ما
نحن فيه الان من الحيوة او ما انت عليه الان من الرأى وكان
للاستمرار مثلها في وكان ربك قديرا ومن النحاة من يقول
حكى سيبويه الرفع واخر يقول ان النصب لغة تميم والحق ان الرفع
والنصب جائزان لا في لغة بعينها لكن المعنيان متغايران كما لا يخفى
وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن
اذ ليس المراد لا يشرب الزاني بل لا يشرب الشارب زانيا كان او غيره
وقد يحذف الفعل ويبقى الفاعل نحو وان احد من المشركين استجارك
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقد يجر الفاعل لفظا باضافة
المصدر نحو ولولا دفع الله الناس او بحرف زائد نحو لتذوقوا ما ما

اتيهم من نذير وكفى بالله شهيدا ويجب تجريد الفعل المسند الى الظاهر
عن الضمير فتقول قام الزيدان قام الزيدون زيد قائم ابواه قائم اباؤه
قال تعـ وقال الظالمون ان تتبعون وقال نسوة فى المدينة وحكى عن
طى والازد ضربونى قومك وضربتنى نسوتك وضربانى اخواك وفى
القران واسروا النجوى الذين ظلموا وقد قلت انا فى الفيتى والفعل اما عن ضمير اسندا
جرد واما الفاعل اجعل مبتدا) وقد يليه مضمر وذاك قل
وظاهر الظاهر منهما البدل) ويجب تانيث الفعل او الوصف المسند
الى فاعل حقيقى التانيث نحو قامت هند وتقوم هند وزيد مضروبة
امه وبكر جاريته ذاهبة قال تعـ اذ قالت امرءة عمران ويجوز الوجهان
فى مواضع الاول اذا فصل الفاعل عن العامل نحو حضرت القاضى
امرءة ويجوز حضر الثانى اذا كان العامل نعم وبئس نحو نعمت المرءة
فاطمة وبئست المرءة عائشة ويجوز ترك التاء الثالث اذا كان
الفاعل مجازى التانيث نحو قد جائكم بينة من ربكم وفى اية اخرى
قد جاءتكم موعظة ومن مجازى التانيث اسم الجنس واسم الجمع م والجمع المكسر
فيجوز اورق الشجر واورقت الشجر قال تعـ كذبت قبلهم قوم نوح وبلغت
القلوب الحناجر وكذب به قومك وقال نسوة اما جمع الصحيح فيجب
فيه المطابقة تذكيرا وتانيثا فتقول جاء الزيدون وجائت الهندات
واجاز الكوفيون الوجهين فى المذكر منه والمؤنث واجازها الفارسى
فى المؤنث وحده واحتجوا بقوله تعـ اذا جائك المؤمنات امنت انه
لا اله الا الذى امنت به بنوا اسرائيل واجيب بان التذكير فى جائك اما
للفصل بالضمير فيكون مثل حضر القاضى امرءة واما لانه مسند الى الموصوف

المحذوف

المحذوف وهو اسم جمع اى النساء المؤمنات ويمنع كون بنون
جمع التصحيح لان اصل مفرده بنو فحذفت لامه والواو فى بنون
واو الجمع والاصل تقدم الفاعل على المفعول نحو وورث سليمن
داود وقد يتقدم المفعول على الفاعل نحو ولقد جاء ال فرعون
النذر بل على الفعل نحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقد يجب
ان كان المفعول واجب التصدير نحو فاى ايات الله تنكرون
اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى او كان عامله فى جواب اما
ظاهرة او مقدرة نحو اما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولو كان للفعل منصوب
غير المفعول به مقدم على الفاعل يجب التقديم نحو اما اليوم فاضرب
زيدا ويجوز توسطه بين الفعل والفاء دون تقدمه عليهما فى
راى ومنع ابو بكر بن السراج وابو موسى الجزولى وابن عصفور
وابن مالك وابن هشام وكثير من المتاخرين تقدم المفعول مع
خوف اللبس كضرب موسى عيسى واجازه ابن الحاج فى نقده
على المقرب لابن عصفور فقال لا يوجد فى كتاب سيبويه شئ
من هذه الاغلاط الواهية ثم احتج بانهم قد صغروا عمرا وعمروا
على عمير مع وجود اللبس وبان الاجمال من مقاصد العقلاء ويجوز
الزيدان ضرب احدهما الاخر والضارب واحد لا كل منهما وزعم
ان تاخير البيان الى وقت الحاجة جائز باتفاق عقلا عند الاصوليين
ولغة عند النحويين ثم نقل عن الزجاج فى قوله تعـ فما زالت
تلك دعويهم انه لا خلاف فى جواز ان كلا من تلك دعويهم

خبرا وليس ذلك كله بشئ لان المتبادر من ضرب موسى
عيسى كون الضارب موسى ولو اريد كونه المضروب لكان
اغراء بالجهل وهو غير الاجمال وتاخير البيان واما الاشتراك
بعد التصغير فكاشتراك مختار بين الفاعل والمفعول بعد
الاعلال ولا تامل لاحد من المحققين في امكان الاشتراك ووقوعه
بانه نحو كان وقد نقل الازهري الاتفاق على منع التقديم في
مثل انما ضرب زيد عمروا لانقلاب المعنى ولو قدم المفعول
لم يجز تاخيره نحو انما يخشى الله من عباده العلماء ولو امن اللبس
كارضعت الكبرى الصغرى وضرب موسى سعدى واكل الكمثرى
عيسى جاز التقديم قولا واحدا ويجب تقديم المفعول مع تاخر
ضميره نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
كما اجاز الاخفش وابن جني وابن مالك في التسهيل التاخير وهو
في الشعر كثير والاكثر على انه مختص به **فصل** يحذف الفاعل
اما للعلم به نحو فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق او
الجهل كسرق المتاع او الايجاز نحو فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
او رعاية السجع كمن طابت سريرته حمدت سيرته او استحياء
من ذكره كقتل اخي اذا كان القاتل من الاراذل مثلا او تقية كما
اذا خفت القاتل لو ذكرته او لتيسر الانكار بعد ذلك لو شئته
او لعدم تعلق غرض بذكره نحو فان احصرتم واذا حييتم اذا قيل
لكم او لغير ذلك فينوب عنه مفعول به نحو وغيض الماء وقضي
الامر او مصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة او ظرف نحو

صيم رمضان وجلس امام الامير او جار ومجرور نحو ولما سقط في
ايديهم ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده واجازه الكوفيون
وابن مالك في التسهيل مطلقا تعلقا بقراءة ابي جعفر ليجزى
قوما بما كانوا يكسبون والاخفش ان تقدم ما يصلح للنيابة
كضرب في الدار زيدا وكل ما استدلوا به شاذ وينصب غير
المفعول من متعلقات لفظا او محلا كضرب زيد في المسجد يوم عرفة
بالعصا امام الامام ضربة خفيفة وضربتين شديدتين ومن
ثمة نصب غير النائب في مثل اعطى زيد دينارا واعطي دينار
زيدا وعللوه بان الفاعل لا يتعدد فكذلك النائب ويجوز
نيابة اول مفعولي ظن كظن زيد قائما دون ثانيهما وكذا الاخيران
في اعلم لان السماع انما جاء باقامة الاول قال الفرزدق

ونبئت عبد الله بالجو اصبحت ... كراما مواليها لئيما صميمها

فالنائب ضمير المتكلم وعبد الله علم قبيلة مفعول ثان وجملة
اصبحت مفعول ثالث والجو بفتح الجيم وتشديد الواو اسم
لليمامة وما قبل الاخر من الماضي المبني للمفعول مكسور
كضرب ونصر وعلم ومن المضارع مفتوح كيضرب ويكرم ويضم
اوله ان كان متحركا ولم يكن الفعل اجوفا كما مثلنا فان كان عين
الفعل حرف علة كسر الاول كقيل وبيع وان كان اوله همزة وصل
ضم اول متحرك منه كانطلق واستخرج وما اوله تاء زائدة يتبع
في الضم ثانيه الاول كتضورب وتعلم وتدحرج وتكسر والمعروف
في الثلاثي المضاعف ضم الاول كعد وصد وبنو ضبة وبعض بني

تميم يكسرونه وبها قرا علقمة في هذه بضاعتنا ردت
الينا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وزعم سيبويه انها لغة
للعرب مطردة **فصل** يجوز في مثل زيد ضربته الرفع والنصب لمخ تابالم
ويسمى باب الاشتغال لاشتغال العامل بضمير الاسم المتقدم عن
العمل في الاسم فيقدر في زيدا ضربته ضربت وفي زيدا ضربت
اخاه او ضربت رجلا يحبه اهنت وفي زيدا مررت به جاوزت
ويجب الرفع في مواضع الاول ان وقع الاسم بعد ما يختص بالابتداء
نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا الفجائية لا تدخل على الجملة
الفعلية الثاني لو وقع قبل ما لا يرد ما قبله معمولا لما بعده
كزيد ما احسنه وبكر ان رايته فاكرمه وعمرو هل رايته وما
خالدا لا يضربه بكر وزهير هلا يكرمه كعب لان ما التعجبية
وان الشرطية وهل والا وهلا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما
لا يعمل لا يفسر وقس على ذلك سائر ادوات الصدر وانما وجب
الرفع في نحو زيدا حسن به لان الضمير ان كان في محل نصب ففعل
التعجب جامد لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر وان كان في محل رفع
كما يرى سيبويه فليس من الاشتغال في شئ ولعل اتفاق السبعة
على الرفع في السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الزاني والزانية
فاجلدوا لان الفاء في جواب اما مقدرة او لان لام الموصول ضمنت
معنى الشرط كما يقول المبرد الثالث لو كان الفعل صفة نحو وكل
شئ فعلوه في الزبر لان التقدير يتبع المعنى وليس المراد انهم فعلوا
كل شئ في الزبر بل المراد ان كل شئ مفعول لهم ثابت في الزبر اي الكتب

ويجب

ويجب النصب ان تقدم الاسم ما يختص بالفعل كادوات الشرط والتحضيض
كان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته ومذهب سيبويه وجمع ان
ادوات الاستفهام غير الهمزة وادوات الشرط عدا اذا مطلقا وان ان تلاها
ماض لا يقع الاشتغال بعدها الا في الشعر فلا يقال متى زيدا ضربته
ضربك وحيثما عمرا لقيته اكرمك وان زيدا تلقه فاكرمه ويترجح
النصب في مواضع احدها ان يكون الفعل طلبا كزيدا اكرمه وعمرا
لا تهنه وخالدا غفر الله له اي جع عمرا او رحم الله خالدا لان الرفع على
الابتداء والطلب غير صالح لكونه خبرا الا بتاويل لانه لا يحتمل الصدق
والكذب قال ابو علي الفارسي كنت استبعد اجازة سيبويه الاخبار
بجملتي الامر والنهي حتى روي قول الشاعر ان الذين قتلتم امس سيدهم
لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما وثانيهما ان يقع الاسم بعد ما
الغالب ان يليه فعل نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة
قال ابن هشام وجماعة المختار الرفع نحو ءانت زيد تضربه والمنقول
في المثال عن سيبويه ان انت مبتداء وعن الاخفش انه فاعل
اي اتضرب انت زيدا تضربه والظاهر ان الاول قول بوجوب الرفع
والثاني قول بوجوب النصب والحق ان الوجوب يتبع القصد
فان كان الاستفهام عن الاسم وجب الرفع وان كان عن الفعل
وجب النصب وثالثها ان يكون الاسم مقرونا بعاطف مسبوق
بجملة فعلية نحو خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين
والانعام خلقها نقل ابن هشام الاجماع على نصب الانعام لعطفها
على الجملة الفعلية ورابعها ان يوهم الرفع كون الفعل صفة نحو انا

كل شئ خلقناه بقدر قاله جماعة منهم ابن مالك فى شرح
التسهيل وابن هشام فى الاوضح ومطلبهم الفرار من مذهب
العدلية لان بقدر ان كان خبرا يعطى ان ما لم يخلقه تعالى كافعال
العباد ليس بقدر قال ابن الشجرى اجمع البصريون فى الاية على
ان الرفع ارجح لعدم تقدم ما يقتضى النصب وقال الكوفيون
النصب فيها اجود لانه تقدم على كل عامل ينصب وهو ان بما اقتضى
ذلك اضمار خلقنا وخامسها ان يكون الاسم جوابا للاستفهام
منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت او من ضربته
ليشاكل الجواب السؤال ويترجح الرفع فى مواضع احدها فى جواب
استفهام مرفوع كالمثال السابق برفع ايهم الثانى بعد اما بالفتح
والتشديد لكونها مما يبتدء به الكلام وكان ينبغى وجوب الرفع
لكن قرئ واما ثمود فهديناهم بالنصب فلكون تقدير العامل قبل
ثمود يستلزم الفصل بين اما والفاء بجملة تامة يقدرونه بعدها
اى اما ثمود فهديناهم ويزعمون الثانى المفسر بالكسر والاول المفسر
بالفتح وانه المحذوف واعترض الازهرى بان ما بعد فاء الجزاء
لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر واجاب بان الفاء هنا
ليست فى مركزها الاصلى فلا تكون مانعة من العمل **فصل**
قد يتنازع معمولا او اكثر عاملان او اكثر نحو اتونى افرغ عليه قطرا
هاؤم اقرؤا كتابيه وفى الحديث تسبحون وتحمدون وتكبرون
دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وذلك اعمال ايهما شئت اتفاقا لكن البصريون
يرون الاولى الثانى لقربه والكوفيون الاول لسبقه فان اعملت

هديناهم

الاول

الاول اضمرت للثانى كقام وقعد اخواك او وضربتهما او ومررت
بهما واجاز السيرافى وابن مالك حذف غير المرفوع لانه فضلة
والذوق السليم يشهد بقبحه وان اعملت الثانى فان احتاج الاول
الى مرفوع فالبصريون يضمرونه وان لزم الاضمار قبل الذكر لجواز
ربه رجلا ونعم رجلا اجماعا من ان الضمير المجرور والمستتر عائدان
الى التمييز وقد حكى سيبويه ضربونى وضربت قومك عن العرب
وقال الشاعر جفونى ولم اجف الاخلاء اننى لغير جميل من خليلى مهمل
والكسائى وهشام والسهيلى يوجبون الحذف والفراء يقول ان
استوى العاملان فى طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد اخواك
وان اختلفا اضمرته مؤخرا كضربنى وضربت زيدا هو **فصل**
المفعول به ما وقع عليه فعل الفاعل ونحو ما ضربت زيدا ولا تضرب
زيدا فقد نفى وقوعه ونهى عنه فلوحظ فى العمل مجرد صورة الفعل
وفى الحقيقة لا مفعول ولا فعل ثم الفعل الواقع عليه ان كان وقوعه
بلا توسط حرف جر او همزة او تضعيف كمررت بزيد واكرمته وفرحته
فهو متعد وكذا ان صيغ منه اسم مفعول غنى عن حرف الجر كمضروب
وماكول بخلاف مغضوب عليه ومنهى عنه وممرور به ونحو فان
كان الوقوع والصوغ بتوسط فالفعل لازم كطهر وحسن وموعى وانقطع
واقشعر وقد يحذف الجار المتوسط فينصب المجرور بنزع الخافض وهو
فى ان مشددة ومخففة قياسى نحو شهد الله انه لا اله الا هو او عجبتم
ان جائكم منذر منكم وزاد ابن هشام كى لتجويزهم فى نحو جئت كى تكرمنى
ان تكون كى مصدرية واللام مقدرة قبلها والحذف فيما سوى ذلك

سماعي لا يقاس عليه مع وجوده في القران المجيد في قوله تعالى واختار
موسى قومه سبعين رجلا وزعم شيخنا الطبرسي في قوله جل شانه ثم
كلا لما يقض ما امره ان الاصل ما امره به فصار بعد حذف الجار
ما امره هو فحذف احد الضميرين ومن الفعل ما لا يتصف بتعد
ولزوم كالافعال الناقصة ومن ما يستعمل لازما ومتعديا نحو نصحته
وشكرته وكلته ووزنته قال تعالى ونصحت لكم ان اشكر لي ولوالديك
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وبعض المفاعيل تقدم على بعض
بالاصالة لكونه في الاصل مبتدا كما في افعال القلوب او فاعلا كما في
باب كسى كاعطيت زيدا درهما لان زيدا الاخذ والقابل ولو امتنع
لاعطيته صاحبه او احرزته ويجب رعاية الاصل مع خوف اللبس
كظننت زيدا عمروا واعطيت بكرا خالدا وفي الحصر كما ظننت زيدا الا
قائما وما كسوت جبة الا زيدا وفيما لو كان اول المفعولين ضميرا
والثاني ظاهرا نحو انا اعطيناك الكوثر ويمتنع الاصل لو لزم الاضمار
قبل الذكر نحو حسبت زيدا اخاه وقد يحذف الفعل الناصب
للمفعول لقرينة كقولك لمن سدد سهما القرطاس اي تصيب ولمن
تاهب لسفر مكة اي تريد ولمن قال من اكرم العلماء ويجب الحذف
في الامثال السائرة لانها لا تتغير نحو الكلاب على البقر اي ارسل

فصل من المفعول به المنادى ومن ثمة قالوا ائتلف الكلام من
اسمين او اسم وفعل ولم يقل احد انه يأتلف من اسم وحرف
لان اصل يا زيدا ادعو زيدا فانيب يا مناب الفعل واحرفه يا وايا
وهيا والهمزة واي مقصورتين للقريب وممدودتين للبعيد

والبواقي

والبواقي لهما ويجوز حذف حرف النداء لقرينة كيوسف اعرض عن
هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان اي يا يوسف يا ايها وان ادوا الي
عباد الله في احد الوجهين والمفرد المعرفة يبنى على ما يعرف به
سواء كان معرفة قبل النداء كيا زيد او عرض التعريف بالقصد
والاقبال في النداء كيا رجل ويا زيدان ويا زيدون وتقدر الضمة
في المبني والمقصور ونحوهما كيا هؤلاء ويا فتى ويا غلامي
وينصب لفظا ان كان نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ
بيدي او مضافا كيا عبد الله ربنا اغفر لنا او شبيها بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مرفوعا به كيا حسنا وجهه
او منصوبا كيا طالعا جبلا او مجرورا كيا رحيما بالعباد يا ارحم من
كل رحيم واجاز ثعلب الضم في الاضافة اللفظية كيا حسن الوجه
ويجوز الفتح والضم في صورتين احدهما المفرد الموصوف بابن
واقعا بين علمين كيا حسين بن علي والا جود عند غير المبرد من
البصريين الفتح وزعم ابن كيسان انه الاكثر فان لم يكن المنادى
علما كيا شهيد بن فاطمة او اضيف الابن لغير علم كيا حسين بن
نبينا او فصل الابن كيا حسين الشهيد بن فاطمة تعين الضم وكذا
ان كان الوصف لغير الابن كيا حسين الشهيد ولم يشترط الكوفيون
كون الصفة ابنا لان علة الفتح التركيب كاحد عشر وقد جاء في
باب لا كلا رجل ظريف بفتحهما ولقول جرير فيما كعب ابن مامة
وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا وزعم الاخرون ان الوصف
بالابنة كالابن بخلاف البنت ففي يا فاطمة ابنة محمد يجوز الفتح

والضم ولو قلت بنت محمد وجب الضم وهذا شيء يجب ان ينظر
فيه مع ان عمرو بن العلا اجاز الفتح وادعى السماع والثانية ان
يتكرر المنادى مضافا كيا سعيد سعد الاوس فعند الثاني يجب
نصبه وفي الاول وجهان الفتح والضم ويجوز في المنادى المضموم
اذا نون لضرورة الشعر الفتح والضم لكن عند الخليل وسيبويه والمازني
الضم ارجح وعند ابي عمرو بن العلا وعيسى بن عمر الثقفي ويونس
والجرمي والمبرد النصب ارجح ويجوز في تابع المبني الرفع والنصب
اذا كان نعتا كيا زيد الظريف او تاكيدا كيا تميم اجمعون او بيانا كيا سعيد
كرز او عطف نسق مقرون باللام كيا زيد والضحاك قال تعالى يا جبال
اوبي معه والطير قراءة السبعة بالنصب وهو مختار ابي عمرو وعيسى
ويونس والجرمي وقرئ في غير السبع بالرفع وهو مختار الخليل وسيبويه
والمازني وكذا المضاف الذي فيه ال كيا زيد الحسن الوجه فان لم
يكن فيه اللام تعين نصبه على المحل وعن الكسائي والفراء وكثير من
الكوفيين جواز رفعه كيا علي صاحب خيبر ويا حسين ابا عبد الله
ويا حسين وابا الحسن ويا هاشم اجمعون قال تعالى قل اللهم فاطر
السموات والارض وان كان التابع نعتا لاي او اية تعين رفعه
كيا ايها النبي يا ايها الناس يا ايتها النفس المطمئنة وان كان التابع
بدلا او نسقا مجردا من اللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى كيا حسين
ابا عبد الله ويا حسين وابا عبد الله ويا سعيد كرز ويا زيد وعمرو
بالضم من غير تنوين ويا زين العابدين علي بالضم ايضا واجاز ابو
عثمان المازني والكوفيون يا زيد وعمروا تسوية بين النسق المقرون

باللام والمجرد واستقربه في التسهيل **فصل** المفعول المطلق
كسقط سقوطا وقام وقوفا ومعناه ما لا يحتاج في صدق اسم
المفعول عليه الى قيد كما يحتاج المفعول به وله ومعه وفيه
وفائدته اما توكيد عامله كما مثلنا او بيان نوعه كسار سير
الهارب او عدده كاغتسله مرتين وعامله اما فعل نحو وكلم الله
موسى تكليما او وصف نحو والصافات صفا او مصدر ومثله
نحو فان جزاؤكم جزاء موفورا وقد ينوب عن المصدر في الانتصاب
على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة كخطب احسن خطبة
اي خطبة احسن خطبة ومنه لا يعذب عذابه احد ولا يوثق
وثاقه احد او مرادف له كشنئته بغضا فشنئ كعلم بمعنى ابغض
او مصدر لفعل اخر كانبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا
او اسم مصدر كاغتسل غسلا وتوضا وضوءا ولفظ دال على
نوع منه كقعد القرفصا ورجع القهقرى او على عدده نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة او على الته كضربته سوطا وسوطين واسواطا او كل
وبعض مضافين الى المصدر نحو ولا تميلوا كل الميل ولو تقول
علينا بعض الاقاويل **فصل** المفعول له ويسمى المفعول لاجله
وهو المصدر المعلل لحدث مشارك له في الوقت والفاعل نحو
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت واجاز ابن
خروف اختلاف الفاعل متمسكا بقوله تعالى هو الذي يريكم البرق
خوفا وطمعا وعندي ان خوفا وطمعا حال كما ذكر الزمخشري اي

صح

مخيفا لكم ومطمعا طمعا **فصل** المفعول فيه ويسمى ظرفا وهو كل اسم
زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كصمت يوم الجمعة
هنا فعلم ان نحو انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا الله اعلم
حيث يجعل رسالته ليس من المفعول فيه لانهم يخافون نفس
اليوم وهو تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه
فليس الظرف على معنى في ويجرى مجرى الظرف هنا اربعة
العدد المميز باسم زمان او مكان كسرت ثلثين يوما وثلثين
فرسخا وقد يستغنى بجوهره عن المميز كلبثت فينا من عمرك سنين
وما نص به على كلية الزمان والمكان او جزئيته كمكثت كل الليل
او جميعه قال تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وما كان صفة لزمان
او مكان كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار واسم الزمان
كله قابل للنصب على الظرفية مختصا كان وهو ما يقع جوابا لمتى
كيوم الجمعة او محدودا وهو ما يقع جوابا لكم الاستفهامية
نحو قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم ومثله
الحول والشهر والاسبوع والساعة او مبهما وهو ما لا يقع جوابا
لشيء منهما كالحين والوقت والمدة والصالح من اسم المكان
للنصب صنفان احدهما ما اشتق من مصدر عامله كقعدت
مقام زيد وقمت مقامه وانا قائم مقامك قال تعالى انا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع ولو قلت قمت مجلس زيد ونحو ذلك لم يصح
لاختلاف المصدر وثانيهما اسماء الجهات قال تعالى وفوق كل
ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم

وكان

وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وترى الشمس اذا طلعت
تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال
وكذا ما يشبه الجهات كمكان وجانب وناحية والمساحات كفرسخ
وبريد وميل **فصل** المفعول معه وهو اسم منصوب تال الواو
المعية وعامله اما فعل او شبهه كسرت والنيل وانا سائر والنيل
قالوا خرج بذكر الاسم الفعل كلا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب
تشرب وسرت والشمس طالعة لان الاول فعل والثاني جملة حالية
للاسم مع نصيحهم في قول الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم يتعين ان يكون المصدر المنسبك
من وتاتي مفعولا معه لان المعنى لا تنه عن القبيح مع اتيانه نظير
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وليس المعنى لا تنه عنه
وعن اتيانك اياه لانه لو فعل ذلك لكان ممدوحا لا مذموما
واما المثال الثاني فالمعية فيه غير ظاهرة كما لا ظهور لها في جاء زيد
وعمرو فكيف جوزوا النصب والفرق بينهما وبين سرت والنيل
واضح واجاز الصيمري كل رجل وضيعته بالنصب ومنعه الجمهور
ولعله يرى ان الحمل لا الخبر المحذوف اي مقرونان وزعموا ان الاكثر
فيما انت وزيدا وكيف انت وزيدا الرفع والنصب على كونه مفعولا
معه عندي جيد جدا بل لا يظهر للرفع وجه لان الاول انكار ونهي
عن التعرض لزيد والثاني سؤال عن كيفية العشرة ونحوها او عن
المشاكلة فتقول كيف انت وزيدا في الكتابة او الخطابة او الشعر مثلا
والرفع لا يعطي ذلك وقالوا في كن انت وزيدا كالاخ وفي قول الشاعر

بلغ مقابلة

١٠

فكونوا انتم وبنى ابيكم مكان الكليتين من الطحال
انّ الارجح النصب لان زيدا لو عطف على الضمير فى كن لزم ان يكون
زيد مامورا والمامور فى الحقيقة مخاطبك لا زيد وعندى ان
النصب واجب كما جنح اليه ابو البقاء **فصل** الحال ضربان الاوّل
المؤكدة وهى التى يستفاد معناها بدون ذكرها وتاكيدها امّا
لعاملها نحو ارسلناك للناس رسولا فتبسّم ضاحكا من قولها
وولّى مدبرا ولم يعقّب ولا تعثوا فى الارض مفسدين او لصاحبها
نحو لآمن من فى الارض كلّهم جميعا او لمضمون جملة مؤلفة من اسمين
معرفتين جامدين لبيان يقين كهو حاتم معلوما او تحقير كانا
عبدك فقيرا او تهديد كاخى عنترة مبيرا ونحو ذلك الثانى
المبينة وهى وصف فضلة يصلح للوقوع فى جواب كيف ويبيّن
هيئة الفاعل كشهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولو العلم قائما
بالقسط او المفعول كانزل اليكم الكتاب مفصّلا او كليهما كلقيته
فكلمته راكبين ونريد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة فلا يفتح
عدم الاستغناء عنه فى مثل ولا تمش فى الارض مرحا وصاحب
الحال كالمبتداء لا بدّ من كونه معرفة كخشّعا ابصارهم يخرجون
والمسوغ لتنكيره ما يسوغ فى المبتداء نحو وما اهلكنا من قرية الّا
لها منذرون ولمّا جاءهم كتاب من عند الله مصدّق فى اربعة
ايام سواء للسّائلين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وما
اهلكنا من قرية الّا ولها كتاب معلوم **فصل** التمييز اسم فضلة
نكرة جامد مفسّر لما ابهم من الذوات كما انّ الحال المبينة مفسّر

لما ابهم من الهيئات والمبهم ضربان مفرد ونسبة والمفرد اربعة
العدد كاحد عشر كوكبا اثنا عشر شهرا ان هذا اخى له تسع وتسعون [تسع]
نعجة ثلثمائة سنين والمقدار كشبر ارضا وقفيز برّا ومنوان تمرا وما
يشبه المقدار نحو مثقال ذرّة خيرا ملاء الارض ذهبا ولو جئنا بمثله
مددا وما كان نوعا من المميّز كخاتم حديدا وباب ساجا وجبّة خزا ومن
تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية لانّها سؤال عن كميّة الشئ وكناية
عن عدد مجهول وتمييزها مفرد منصوب نحو كم عبدا ملكت وكم
فرسخا قطعت ويجوز خفض تمييزها اذا دخل عليها حرف الجرّ نحو بكم
درهم اشتريت وامّا كم الخبريّة فهى بمعنى كثير وتستعمل فى مقام
الافتخار والتكثير وتمييزها مجرور ابدا امّا مفرد كتمييز المائة فما فوقها
تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد والف عبد واما جمع كتمييز
العشرة فما دونها تقول كم اعبد ملكت كما تقول عشرة اعبد وثلثة
اعبد وتمييز النسبة امّا غير محول كامتلاء الحوض ماء وامّا محوّل
عن فاعل كاشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس او عن
مفعول كفجّرنا الارض عيونا اصله فجرنا عيون الارض او غيرهما كزيد
اكثر علما اصله علم زيد اكثر قال نعم انا اكثر منك مالا واعزّ نفرا
ومن تمييز النسبة ما يقع بعد فعل التفضيل نحو ان ترن انا اقلّ منك
مالا وولدا وبعد التعجب بصيغته كاكرم به اخا وما احسنه رجلا او بغير
صيغته كلله درّه رجلا والدرّ اللبن كانّك استندت فعله العجيب فى نظرك
الى تاثير الرضاع وتعجّبت من قدرة الله فى خلق مثل ذلك اللبن العجيب
اثره وقد يجئ التمييز مؤكدا غير مبيّن لفقد ابهام يقتضى البيان نحو ان عدّة الشهور

عند الله اثنى عشر او واعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة **فصل** اذا استثنى بالا وكان الكلام
قبلها تاما موجبا نصب المستثنى متصلا كان نحو فشربوا منه الا
قليلا منهم او منقطعا نحو فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس ومعنى
المنقطع كون المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد نص القران على
ان ابليس ليس من الملئكة لقوله تعالى الا ابليس كان من الجن ففسق
عن امر ربه فاما قوله جل شانه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا بالرفع فالا
فيه بمعنى غير صفة لالهة وليست للاستثناء لكن نقل اعرابها الى ما
بعدها لكونها على صورة الحرف ونريد بالكلام التام ما ذكر معه المستثنى
منه فان حذف سلط العامل على ما بعد الا ويسمى استثناء مفرغا وشرطه
كون الكلام غير موجب نفيا نحو وما محمد الا رسول ونهيا نحو ولا
تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
او استفهاما انكاريا نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وقد يغنى
عن النفي ما يؤدي معناه نحو ويابى الله الا ان يتم نوره اي لا يريد الله
الا اتمام نوره وان كان الكلام تاما غير موجب فاكثر النحويين يرجحون
اتباع المستثنى للمستثنى منه نحو ما فعلوه الا قليل منهم قرء السبعة
غير عامر بالرفع بدلا من الواو ونحو ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرء
ابو عمرو وابن كثير بالرفع بدلا من احد والباقون بالنصب على
الاستثناء فقيل انه من اهلك ويلزم ان تكون المرأة غير مسرى بها
مع ان الاستثناء من احد يستلزم الاسراء وقد ذكرنا ان ابن عامر نصب
في الاية الاولى فلا يمنع العدول عن المرجوح هنا نعم اتفق الجميع على الابدال في قوله

ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وان كان الاستثنا منقطعا
فالحجازيون يوجبون النصب وبه قرء السبعة فيما لهم به من
علم الا اتباع الظن وتميم ترجحه وتجيز الاتباع وعليه حمل الزمخشري
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله برفع الجلالة
بدلا من الفاعل وليس من جنسه وقال ابن مالك التقدير لا يعلم
من يذكر في السموات والارض ليكون الاستثناء متصلا وعندي
ان ذلك لا يمتنع مع كون متعلق الجار عاما ايضا فيكون المراد من
الظرفية الحقيقية والمجازية من باب عموم المجاز ويستثنى بغير وسوى
مخفوضا ما يليهما بالاضافة ويعربان بما يستحقه المضاف اليهما
لو ابدلا في ذلك الكلام بالا كقام القوم غير زيد او غير حمار بنصب
غير لا غير وما فيها احد غير زيد او حمار برفع غير ونصبها مثل ما
فيها احد الا زيدا او الا حمارا وما فيها غير زيد او حمار بالرفع على
قاعدة الاستثناء المفرغ والاصل في غير ان يكون صفة اما النكرة
نحو صالحا غير الذي كنا نعمل فغير صفة لصالحا لانها الشدة ابهامها
لا تتعرف بالاضافة او لمعرفة كالنكرة نحو الذين انعمت عليهم غير
المغضوب لان الذين وان كان موصولا صنف مبهم لا قوم باعيانهم
وفي المستثنى بحاشا وعدا وخلا وجهان الجر والنصب كقام القوم
حاشا زيد وعدا زيد وتقترن عدا وخلا بما المصدرية فيجب النصب
عند الجمهور قال لبيد   الا كل شئ ما خلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زائل   ١٧
ولم يحفظ سيبويه في حاشا غير الجر وقد ثبت النصب بنقل ابي زيد
والفراء والاخفش والشيباني وابن خروف واجازه الجرمي والمازني

والمبرد والزجاج وكافة المتاخرين **فصل** قد ينصب على الاختصاص اما للتعظيم
كنحن العرب اسخى واصح او لتحقير نحو وامراته حمالة الحطب او لتواضع كانى
ايها العبد استقيلك واللهم اغفر لنا ايتها العصابة والناصب فعل
واجب الحذف تقديره اعنى او اخص وذلك تقديره بحسب المقام ففى الاول
امدح وفى الثانى اذم وفى الاخيرين اخص وايها وايتها مبنيان على
الضم والعبد والعصابة نعت على اللفظ هذا قول الجمهور ونعم ما
قال الاخفش ان كلا منهما منادى قال ولا ينكر ان ينادى الانسان
نفسه ثم احتج بقول عمر كل الناس افقه منك يا عمر وقد ينصب على التحذير
وهو تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه كالاسد الاسد اى احذر واياك والاسد
اى اياك باعد واحذر الاسد وراسك والسيف اى باعد راسك واحذر
السيف وقد ينصب على الاغراء وهو تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله نحو
اخاك اخاك اى اكرم او احفظ وقوله تعالى فقال لهم رسول الله ناقة الله
وسقيها اى عظموا ناقة الله والزموا سقياها وفى قصة اللطيمة اللطيمة العير العير
قال فى القاموس اللطيمة وعاء المسك او سوقه او عير تحمله والمراد هنا
الثالث كانه كان يومئذ يحمل اليهم المسك من الشام والعير بالكسر الابل تحمل
الميرة وتطلق على كل ما امتير عليه ابلا كان او حميرا او بغالا ولا واحد له من لفظه او النقد
ادركوا اللطيمة ادركوا العير او احفظوا **فصل** حروف الجر تسعة عشر وهى من لابتداء
الغاية فى المكان نحو من المسجد الحرام والزمان نحو لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم وللتبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ومن ثم قرء ابن
مسعود بعض ما تحبون ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان
اى الذى هو الاوثان يحلون فيها من اساور من ذهب اى ذهب وللبدل

نحو

[margin: بلغ مقابله]
[margin: هى]

نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وللظرفية مكانية نحو ماذا
خلقوا من الارض او زمانية نحو اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة
وللتعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وللمجاوزة نحو فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله وبمعنى على نحو ونصرناه من القوم الذين كذبوا
باياتنا وللفصل بين متضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى
يميز الخبيث من الطيب وبمعنى الباء نحو ينظرون من طرف خفى وبمعنى
عند نحو لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وتزاد بعد نفى
او نهى او استفهام بهل فيجر بها نكرة اما فاعل فى الاصل نحو ما ياتيهم
من ذكر او مفعول به نحو هل تحس منهم من احد او مبتدا نحو هل من
خالق غير الله والى وحتى لانتهاء الغاية فى المكان نحو من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى اكلت السمكة حتى راسها والزمان نحو اتموا الصيام
الى الليل سلام هى حتى مطلع الفجر واللام للملك نحو لله ما فى السموات
او لشبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص والاستحقاق نحو السرج
للفرس انما الزكوة للفقراء والمساكين وللتعدية نحو نصحت لكم ان
اشكر لى ولوالديك وقد تقدم فى بحث المفعول به ومنه فهب
لى من لدنك وليا قل لعبادى ولانتهاء الغاية نحو كل يجرى لاجل مسمى
وللتوقيت نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وبمعنى على نحو ويخرون للاذقان
وللظرفية نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وللعاقبة نحو فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وللتعجب نحو لله دره وتزاد لتقوية
عامل ضعيف اما لتاخره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او لكونه فرعا فى
العمل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول نحو مصدقا لما معهم فعال

لما يريد والباء للتعدية نحو ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم
وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وللتعويض نحو بعتك الدار بالالف
وللتبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله اى منها وللمصاحبة نحو
وقد دخلوا بالكفر اى معه وبمعنى عن نحو فاسال به خبيرا سال
سائل بعذاب واقع وللظرفية مكانية نحو وما كنت بجانب الغربى
او زمانية نحو نجيناهم بسحر وبمعنى على نحو واذا مروا بهم يتغامزون
ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار بدليل وانكم لتمرون عليهم
مصبحين هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل وللسببية
نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وتزاد للتوكيد مع الفاعل نحو كفى
بالله شهيدا والمفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة او المبتداء
نحو بحسبك درهم اليس الله بكاف عبده وفى للظرفية مجازية نحو
ولكم فى القصاص حيوة لقد كان فى يوسف واخوته ايات لقد كان لكم
فى رسول الله اسوة او حقيقة مكانية او زمانية نحو غلبت الروم فى ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين وللسببية نحو
لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اى بسبب ما خضتم فيه وللمصاحبة
نحو قال ادخلوا فى امم اى مع امم وبمعنى على نحو لاصلبنكم فى جذوع النخل
وللمقايسة نحو فما متاع الحيوة الدنيا فى الاخرة الا قليل اى بالقياس الى
الاخرة وبمعنى من نحو تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع ايات الى فرعون
وعلى للاستعلاء حقيقة نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او مجازا نحو
او اجد على النار هدى ولهم على ذنب فاخاف ان يقتلون وبمعنى
فى نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى مع نحو وان ربك

لذو

لذو مغفرة للناس على ظلمهم وللتعليل نحو ولتكبروا الله على
ما هديكم اى لهدايته اياكم وعن للمجاوزة حقيقة كسرت عن البلد
ومنه رميت السهم عن المشهور وقال ابن مالك هى للاستعانة
لانهم يقولون رميت بالقوس حكاه الفراء وقال الحريرى لا يق
بالقوس الا اذا كانت القوس هى المرمية او مجازا نحو وما نحن بتاركى
الهتنا عن قولك وبمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اى حالا
بعد حال وبمعنى على نحو ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وبمعنى
من نحو وهو الذى يقبل التوبة عن عباده وللبدل نحو لا تجزى
نفس عن نفس شيئا ومنه صليت عن فلان وصمت عنه والكاف
للتشبيه نحو ترمى بشرر كالقصر وللتعليل نحو فاذكروه كما هديكم
اى لهدايته اياكم وقد تزاد للتوكيد نحو ليس كمثله شيء اذ ليس له
نعم مثل مثل فيشبه به وقيل بل الزايد مثل كما زيدت فى فان امنوا
بمثل ما امنتم به والواو والباء والتاء للقسم والتين والزيتون واقسموا
بالله جهد ايمانهم تالله لاكيدن اصنامكم ورب للتقليل كرب
رجل كريم لقيته وللتكثير نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وفى الحديث يا رب كاسية فى عارية يوم القيمة وواو رب
وهى كرب فى المعنى كقول امرء القيس   وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس   ومذ ومنذ لابتداء الغاية فى الزمان
ان كان ماضيا فيكونان بمعنى من كما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم
الجمعة وللظرفية ان كان حاضرا فيكونان بمعنى فى كما رايته مذ يومنا
ومنذ يومنا وحاشا وعدا وخلا وقد مر ذكرها فى الاستثناء ولنا فيها ذكر

٢ القوس فى

من معاني هذه الحروف ولغيرنا مناقشات وانظار والغرض هنا
ايراد ما يطيق المبتدى فهمه ثم ليتدبر ما في معنى اللبيب وشروحه
وليتم النظر في مطولات كتب التفسير والله المستعان فصل
يحذف من المضاف التنوين نحو عذاب الحريق محمد رسول الله ونون
التثنية كيا صاحبي السجن تبت يدا ابي لهب ونون جمع المذكر السالم
نحو والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة فتنة
ولا تحذف النون الاصلية كشياطين الانس على حين غفلة والاضافة
قد يكون بمعنى من كخاتم فضة وباب ساج وضابطها ان يكون
المضاف اليه كليا والمضاف جزئيا منه ويخبر بالمضاف اليه عن المضاف
فتقول الخاتم فضة والباب ساج وبمعنى في وهي اقل من الاولى
نحو مكر الليل تربص اربعة اشهر يا صاحبي السجن وضابطها ان يكون
المضاف اليه ظرفا للمضاف وبمعنى اللام وهي الاكثر وقوعا واللام المقدرة
اما للملك او الاختصاص كما مثلنا ويدخل في الاختصاص الاضافة اللفظية
كضارب زيد ومن الاضافة ما تفيد تعريفا كما مر في المعارف كاخي
عمر زيد خال هذا ابو البايع ابن الذي اشترى ومنها ما يفيد تخصيصا
وذلك اذ يكون المضاف شديد الابهام كغيرك ومثلك وشبهك
وتربك وندك ونحوها وتسمى في النوعين معنوية ومنها ما لا يفيد
تعريفا ولا تخصيصا وذلك في الوصف الذي يعمل عمل الفعل كضارب
زيد ومضروب العبد وحسن الوجه اذا اريد به الحال او الاستقبال
وتسمى هذه الاضافة لفظية لانها انما تفيد حذف التنوين ونوني
التثنية والجمع ودفع القبح في حسن الوجه بالجر ورجع الامرين الى
اللفظ

اللفظ ويدل على انها لا تفيد تعريفا وصف النكرة بالمضاف نحو
هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في ثاني عطفه ودخول رب عليه
في قول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا
وعلى انها لا تفيد تخصيصا ان قولك ضارب زيد اصله ضارب زيدا
بالنصب فالتخصيص بالمعمول حاصل قبل الاضافة ولا يجوز الجمع بين
الاضافة واللام الا ان تكون لفظية وذلك ان يكون المضاف مثنى
كالضاربا زيد او جمع مذكر سالم كالضاربوا زيد او يكون المضاف
محلى بها كالضارب الرجل او مضافا الى محلى بها كالضارب راس الرجل
ذكره الجمهور ومنعه المبرد او الى ضمير يعود الى المحلى بها كمررت بالرجل
القائل اخوه وقد يحذف المضاف فيقوم المضاف اليه مقامه نحو
وجاء ربك اي امر ربك ولكن البر من امن بالله اي بر من امن
واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقد يحذفان فيقوم مقامهما
ثالث كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عيني الذي
او رابع نحو فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس
الرسول وشذ بقاء المضاف اليه مجرورا في قراءة ابن جماز تريدون
عرض الدنيا والله يريد الاخرة اي عمل الاخرة وقد يحذف المضاف
اليه وذلك فيما يلزم الاضافة اما الى المفرد كبعض وكل واي فقوه
المضاف نحو كل في فلك فضلنا بعضهم على بعض وكلا ضربنا له
الامثال ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقد تفردت اي
بالاضافة موصولة من بين الموصولات واستفهامية من بين
ادوات الاستفهام وشرطية دون اسماء الشرط واما الى الجمل نحو

وانتم حينئذ تنظرون ويومئذ يفرح المؤمنون اى حينئذ بلغت
الروح الحلقوم ويومئذ تغلب الروم وفى قبل وبعد انوى معنى
المضاف اليه عند حذفه بنيا على الضم فى الاغلب والافصح وبه
قرء السبعة فى لله الامر من قبل ومن بعد وان نوى ثبوت لفظه
بقى الاعراب من غير تنوين وبه قرء الجحدرى والعقيلى فى الاية
وان لم ينو لفظه ولا معناه بقى الاعراب وعاد التنوين وبه قرء
بعضهم فى الاية ايضا وكذلك اول ودون واسماء الجهات فوق
وتحت ووراء وامام ويمين وشمال تقول حضر القاضى ونحن فوق
بالضم اى فوق السطح مثلا وضربت زيدا وابوه خلف بالضم او الفتح
منونا وغير منون حكى ابو على الفارسى ابدا من اول[2] الامر بالضم
على نيته معنى المضاف اليه والخفض على نيته لا منعه من الصرف
للوزن والوصف وقرء ابن محيصن فلا خوف عليهم بالرفع من
غير تنوين اى ولا خوف شئ عليهم وتقول قبضت عشرة تحسب
بالضم اى فحسبى ذلك وقبضت عشرة لا غير وليس غير بالضم فيهما
ايضا من دون تنوين فى الجميع اى ليس غيرها مقبوضا اوليس
المقبوض غيرها **فصل** يعمل عمل الفعل اربعة الاول المصدر واكثر
بالعمل مضافا نحو ولولا دفع الله الناس واخذهم الربوا وقد نهوا عنه
واكلهم اموال الناس بالباطل وقد يعمل منونا نحو او اطعام فى يوم ذى
مسغبة يتيما ولا يتقدم معموله فلا يقال اعجبنى زيدا ضربك واجاز
السهيلى تقديم الجار والمجرور لقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وفى الدعا
واجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وكثيرا ما يضاف الى فاعله ويحذف

المفعول

[2] اوّل اي

المفعول وبالعكس نحو ربنا وتقبل دعائى لا يسأم الانسان من دعاء
الخير اى دعائى اياك ومن دعائه الخير الثانى اسم الفاعل والمحلى
منه باللام يعمل مطلقا كالضارب زيدا الان او غدا او امس والمجرد منها
يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال واجاز
الكسائى وهشام وابن جنى اعماله وان كان بمعنى الماضى تمسكا بقوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان المراد حكاية الحال
الا ترى الى قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وان الجملة
حالية ولا يقال حضرت والامام خطب بل تقول والامام يخطب
وثانيهما اعتماده على نفى او استفهام او مخبر عنه او موصوف
او ذى حال نحو اضارب او ما ضارب زيد عمرا او زيد ضارب ابوه
عمرا او مررت برجل ضارب ابوه عمرا او جاء زيد راكبا ابوه فرسا
الثالث صيغ المبالغة وهى خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل
وفعل واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم القياس على اصلها
اعنى اسم الفاعل ومن ثمة يشترط فى عملها ما يشترط فيه والسماع
والكوفيون يجعلون النصب بعدها بتقدير فعل والصحيح الاول لان
الاصل عدم التقدير والمثنى من النوعين والجمع كالمفرد قال تعالى
والذاكرين الله هل هن كاشفات ضره خشعا ابصارهم ويجوز فى
تالى الوصف ان ينتصب به ويخفض بالاضافة قرء حفص ان الله
بالغ امره بالخفض والباقون بالنصب وقرء هل هن كاشفات ضره
ابو عمرو بالنصب والباقون بالخفض ويجب فى غير التالى النصب
لان الاضافة لا تكون مع الفصل قال تعالى انى جاعل فى الارض خليفة

وتابع المجرور بالوصف بجر كجاء قاتل زيد وعمرو ويجوز نصبه على المحل
او باضمار وصف منون او فعل الرابع اسم المفعول كمضروب ومكرم
ويعمل عمل الفعل المبني للمفعول وهو كاسم الفاعل يعمل معرفا بال مطلقا
ومجردا منها بشرط الاعتماد وعدم كونه للماضي فتقول جاء المضروب
غلامه وزيد معطى ابوه درهما الان او غدا **فصل** مصدر فعل مفتوح
العين وفعل مكسورها ان كانا متعديين فعل بفتح الفاء وسكون
العين فتقول من الاول ضربا واكلا وعدا ووعدا وقولا وبيعا وغزوا
ورميا ومن الثاني فهما وامنا ومسا ووطئا وخوفا ومصدر فعل
المفتوح اللازم فعول بضمتين كقعود وركوع وسجود وقد يجيء على
فعال بالكسر كالنفار والجماح والاباق والصياح والاباء وعلى فعلان بفتحتين
كالجولان والغليان وعلى فعيل كصهيل ورحيل ونهيق وزئير وصريخ
وعوى ونق صراخ وعواء بالضم وعلى فعالة بالكسر كتجارة وخياطة وسفارة
وفعل اللازم مكسور العين مصدره فعل بفتحتين كفرح واشر ووجع وعمى
وجوى وقد يجيء على فعالة بالكسر كولي عليهم ولاية وعلى فعول بضمتين
كقدوم وصعود ومصدر فعل بضم العين فعولة بضمتين كالصهوبة
والسهولة والصعوبة والملوحة والعذوبة وفعالة بالفتح كالبلاغة
والفصاحة والصراحة وزعم الزجاجي وابن عصفور ان فعل بضم الفاء
وسكون العين قياس في مصدره ايضا كحسنا وقبحا وعظما وقربا وبعدا
ويقتصر على السماع نحو جحده جحودا وشكره شكورا وشكرانا ومات موتا
وفاز فوزا وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا بالفتح وعلم علما
ورضي رضا وبخل بخلا وسخط سخطا وحكم حكما بضم الفاء في الثلاثة وسكون

العين

بلغ مقابلة

العين وقياس فعّل بالتشديد تفعيل كالتكليم والتطهير والتسليم
والتكبير والتوحيد فان كان معتل اللام حذفت الياء وعوض عنها
التاء كالتوصية والتسمية والتزكية وقد يجيء ذلك فيما لامه همزة
كتخطئة ويقل ذلك في صحيح اللام منه كتذكرة وتكلمة وتجربة
وقياس افعل افعال بالكسر كالاكرام والايعاد بمعنى الوعيد
والايلاء من الزوجة فان كان معتل العين نقلت حركتها الى الفا
وقلبت الفا وحذف احد الالفين معوضا عنها التاء كالاغاثة
والاجابة والاقالة والاقامة وقد تحذف التاء للاضافة نحو
واقام الصلوة والماضي الخماسي والسداسي ان كان اوله همزة وصل
فصوغ مصدره ان يكسر ثالثه ويزاد قبل اخره الف كالاقتدار
والاصطفاء والانطلاق والاستخراج فان كان عين استفعل حرف
علة جرى فيه ما ذكرنا في مصدر افعل من الاعلال والتعويض
كالاستقامة والاستعاذة والاستعانة اصله استقوام واستعواذ
واستعوان وصوغ المصدر من تفعلل ان يضم رابعه رباعيا كان
كتدحرج او غيره كالتحمل والتجمل والتشيطن والتغافل والتجورب فان
كانت لامه ياء ابدلت الضمة كسرة كالتوالي والتواني والتوائي
ومصدر فعلل فعللة كدحرجة وزلزلة وحوقلة والاكثر في المضاعف
منه فعلال كزلزال ووسواس بكسر اولهما وفي الذكر الحكيم من شر
الوسواس بالفتح اي الموسوس والفاعل بالفتح فعال ومفاعلة
كالقتال والمقاتلة والخصام والمخاصمة والمداناة والمناداة ويدل
على المرة من مصدر الثلاثي فعلة بفتح الفاء كضربة وجلسة

ورمية ومن غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي كانطلاقة
واستخراجة ويدل على الهيئة بفعلة بالكسر نحو مات ميتة جاهلية
رايته جالسة جلسة الحزين فان كان المصدر العام على فعلة او فعلة
دلت على الوحدة والهيئة بالوصف كنفخ نفخة واحدة ويجي لاقامة
واحدة ولا يستحب اكثر من سمعة واحدة ومثلوا للهيئة بقولهم
نشدا لضالة نشدة عظيمة **فصل** اسم الفاعل من الفعل الثلاثي
المجرد على فاعل وذلك مطرد في فعل مفتوح العين متعديا ولازما
كضارب وناصر وقائم وقاعد وفي فعل بالكسر ان كان متعديا كعالم
وامن وامق وان كان لازما فاسم فاعله في الالوان والخلق افعل
كاخضر واكحل واملى واعور واعمى وفي غيرها فعل بفتح الفاء وكسر العين
كفرح وتعب وصعب ويجيء على فعلان بفتح الفاء كريان وصديان
وعطشان وشبعان واسم الفاعل من فعل بضم العين فعيل كشريف
وكريم وقد يجيء على فعل بسكون العين كضخم وشهم وبفتحتين كحسن
وبطل وبضمتين كجنب وفعال بالفتح كجبان وبالضم كشجاع وربما
استغني عن صيغة فاعل بغير فاعل كشيخ واشيب وطيب وعفيف
دون ان يقال شائخ وشائب وطائب وعاف وصوغه من غير
الثلاثي المجرد بابدال حرف المضارعة ميما كمنقطع ومستمع فان كان
ما قبل الاخر مفتوحا كسر كمتعلم ومتدحرج واسم المفعول من الثلاثي
المجرد على مفعول كمقصود ومسئول ومعروف ومجرور عليه وممرور به
ومطلوع فيه ونحو مبيع ومقول ومدعو ومرمي وزنه مفعول وانما
صار بالاعلال كذلك ومن غير الثلاثي بلفظ اسم فاعله الا انه بفتح ما
قبل

قبل الاخر كمضارب ومستخرج ومتعلم ومستند اليه وقد ينوب فعيل
عن مفعول كجريح وطريح وكحيل والاشهر ان مرجعه السماع وقيل ينقاس
فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل لا فيما له ذلك كقدير من قدر
ورحيم من رحم واعلم ان الفارق بين اسم الفاعل والصفة
المشبهة كون مدلوله الحدوث ومدلولها الثبوت الا ترى
انه يجوز طاهر القلب وطويل الانف بمعنى طاهر قلبه وطويل انفه
ولا يجوز ضارب الاب وسارق الغلام بمعنى ضارب ابوه وسارق
غلامه والسر فيه ان الصفة لا تضاف الى مرفوعها الا بعد تحويل
اسنادها عنه الى ضمير موصوفها فتقول في زيد حسن وجهه
زيد حسن الوجه والا لزم اضافة الشيء الى نفسه ولذا تتبع الموصوف
في التانيث كهند حسنة الوجه وبقي زيد قائم الاخ وكاتب الاب
على قبح لان اسناد قيام الاخ وكتابة الاب الى زيد لا يكون الا مجازا
بعيدا والفرق بينه وبين كريم الاب وشاحط الدار ظاهر جدا ومن
ثمة ترى اسم الفاعل يصاغ من القاصر والمتعدي والصفة
لا تصاغ الا من اللازم ويكون للماضي المنقطع والمستقبل ولا تكون
الا للازم من الماضي الدائم وكان حقها لمباينتها الفعل بالثبوت ان لا تعمل
وتلحق بالجوامد ولا اقل من ان لا تنصب المفعول كما هو شان ما تحكيها
منها اعني الفعل القاصر فلذا لم يكن اصلا في العمل قالوا صفة مشبهة
باسم الفاعل والمشبه في التثنية والجمع والتانيث كجميل ان جميلون
جميلات جميلتان جميلة ومعلوم ان المشبه به اقوى وكذلك هو
لان المضارع انما سمي لمشابهته له فيهما في الحركات والسكنات مثلا والصفة

قد تماثله كطاهر وضامر والغالب لعدم كظريف وحسن وضخم
ولضعفها لا يتقدم منصوبها عليها فلا يجوز زيد وجهه حسن بالنصب
نعم يجوز اذا كان مجرورا كزيد بك فرح فصل معمول الصفة المشبهة
لا يكون اجنبيا بل سببيا ونعني به ان يكون موصولا بضمير الموصوف
لفظا كمررت برجل حسن وجهه او تقديرا كحسن وجها او الوجه اى
منه ثم الصفة اما نكرة او مقرونة بال ومعمولها اما مقرون بها
كالوجه او مضاف لمقترن بها كوجه الاب او للضمير كوجهه او لمضاف
للضمير كوجه ابيه او مجرد كوجه اب فمن ضرب صورتى الصفة فى صور
المعمول الست يحصل اثنى عشرة صورة وفى كل منها اما ان يرفع المعمول
على الفاعلية او يخفض بالاضافة او ينصب على التشبيه بالمفعول به ان
كان معرفة كالوجه وعلى التميز ان كان نكرة كوجها والحاصل من ضرب
هذه الثلثة فى اثنى عشرة ست وثلثون صورة منها اربع ممتنعة
وهى الجمع كون الصفة بال والمعمول مجرد منها ومن الاضافة الى تاليها
كالحسن وجهه او وجه ابيه او وجه اب واربع قبيحة وهى الرفع مع
كون الصفة مجردة او مع ال المجرد منها ومن الضمير او مضاف الى المجرد
كحسن وجه وحسن وجه اب الحسن وجه الحسن وجه اب وست
ضعيفة وهى نصب الصفة المجردة من ال معرفا بها او مضافا الى المعرف
بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره كحسن الوجه وحسن
وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بالنصب فيهن وحسن
وجهه وحسن وجه ابيه بالجر فيهما هذا مذهب الكوفيين وسيبويه
لا يجوز شيئا من ذلك الا لضرورة الشعر والباقى اثنان وعشرون صورة كلها

حسنة

حسنة وهى رفع الصفة المجردة من ال المعرف بها والمضاف الى
المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضمير الموصوف
كحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه ونصب
الصفة المجردة من ال المجرد منها ومن الاضافة والمضاف الى المجرد منهما
كحسن وجها وحسن وجه اب وجرها المعرف بال والمضاف الى المعرف
بها والمجرد من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما كحسن الوجه
حسن وجه الاب حسن وجه ورفع الصفة المحلاة بال المعرف بها
والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
ضميره كالحسن الوجه والحسن وجه الاب والحسن وجهه والحسن
وجه ابيه ونصبها المعرف بال والمضاف الى المعرف بها او الى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره والمجرد من ال والاضافة
والمضاف الى مجرد منهما كالحسن الوجه الحسن وجه الاب الحسن
وجهه الحسن وجه ابيه الحسن وجها الحسن وجه اب وجرها المعرف
بال والمضاف الى المعرف كالحسن الوجه والحسن وجه الاب فصل
للتعجب عبارات كثيرة كسبحان الله جلت عظمة الله تبارك الله
احسن الخالقين لله دره ونحو ذلك ويكون بالاستفهام نحو كيف
تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم والمبوب له فى النحو صيغتان
ما افعله وافعل به والقياس صوغهما من فعل ثلاثى مجرد مبنى
للفاعل قابل للتفاوت وليس اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان
من اسم كالثور والذئب وبق اثوره وادبه واثور به وادئب ولا من
رباعى وثلاثى مزيد الا افعل ففيه خلاف فاجازه سيبويه وكثير من اصحابه

وابن مالك في التسهيل ومنعه المازني والاخفش والمبرد وابن السراج
وجماعة واجازه ابن عصفور ان كانت الهمزة لغير النقل كما اظلم الليل
وما اقفر هذا المكان وردّه الشاطبي بانه خرق للاجماع وانت تدري
انّ اجماع النحاة حجة ان كان على الرواية لا الراي نعم قد ثبت ما اعطاه
للدراهم وما اولاه للمعروف مما الهمزة فيه للنقل بالاجماع وانما الخلاف
في القياس عليه وثبوت ما عداه فكان على ابن عصفور ان يعكس التفصيل
وشذ قولهم ما املأ القربة لانه من امتلأت وما اتقاه لله وهو اتقى
لله من ان يفعل لانه من اتقى وحكى بعضهم ما افقرني الى عفو الله وما
اغناني عن الناس ان قنعت وفيما احضره ان ثبت شذ وذا لانه من
المبني للمفعول فان فقد الشرط توصلت الى التعجب بما اشد ونحوه كما
اشد ثورته واعظم دحرجته واكثر انطلاقه واضعف حمرته واقبح
عرجه او تقول اشدد واعظم بها **فصل** اسم التفضيل ويقال افعل التفضيل
صفة دالة على المشاركة زيادة كاكبر واكثر واعلم واظلم وله ثلث حالات
الاولى مطابقة موصوفه وذلك اذا كان بال كزيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات والفضل بضم الفاء وفتح الضاد المخففة كالكبر ولا يؤتى
معه بمن فلا يقال زيد الافضل من عمرو كذا قالوا وذكروا في قول الاعشى
ولست بالاكثر منهم حصى   وانما العزة للكاثر   تاويلات باردة
ولعل الحادي لهم على ذلك شدة الاستقراء الثانية لزوم الافراد والتذكير
وذلك في موضعين احدهما اذا اضيف الى نكرة كزيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وفاطمة افضل امرأة والفاطمتان

افضل

افضل امرأتين والفاطمات افضل نسوة فتجعل المطابقة في المضاف
الى فعل فاما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به فحمله المبرد على حذف
الموصوف اي اول فريق كافر وقال الفراء انما وحّد لانه في معنى الفعل
اي اول من كفر قال ولو اريد به الاسم لم يجز الا الجمع قلت قد يطلق
المفرد ويراد به الجمع على تاويله بالجنس وهو كثير ومنه قوله تعالى
وحسن اولئك رفيقا وثانيهما ان يجر المفضول بمن كالعالم افضل
من العابد والعفيفة افضل من الخبيثة والوريد ان اقرب من الصدد
والمجاهدون افضل من القاعدين والكواعب افضل من العجائز
قال تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال جل شانه ان كان
اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها
وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله وقد تحذف من مع مجرورها نحو بل تؤثرون
الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى اي من الحيوة الدنيا وقد جاء الاثبات
والحذف في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك الثالثة جواز
المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا الى معرفة كالحسن افضل
القوم وافضل القوم وكذا البواقي قال تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر وقال جل شانه ولتجدنهم احرص
الناس على حيوة فنزلت ولم يقل احرصى بالياء وجعل ابن هشام
الترك افصح بل نقل عن ابن السراج وجوبه ويرفع اسم التفضيل
الضمير المستتر باتفاق العرب كعلي افضل ورفعه الاسم الظاهر
لغة حكاها سيبويه كمررت برجل افضل منه ابوه بجر افضل صفة

الرجل واكثر العرب يوجب الرفع على انه خبر مقدم **فصل** نعم وبئس
لانشاء المدح والذم ويرفعان فاعلا معرفا بال كنعم العبد انه اواب
بئس الشراب وساءت مرتفقا او بالاضافة الى معرف بها نحو ولنعم
دار المتقين بئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بتمييز كبئس
للظالمين بدلا والمستتر عائد الى البدل المدلول عليه بقرينة المقام
واجاز المبرد وابن السراج والفارسي الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر
كنعم الفتاة فتاة هند ومنعه سيبويه والسيرافي معللا بان التمييز
لرفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل وهذا كلام واه لان باب
التوكيد واسع وقد مر بك الحال المؤكدة والتمييز المؤكد ونقل ابن
مالك الاجماع على جوازه من الدراهم عشرون درهما بل الشواهد
في خصوص الجمع هنا كثيرة فمنع سيبويه لا يسمع وفي نحو نعما يعظكم به
ان تبدوا الصدقات فنعما هي بئس ما اشتروا به انفسهم ما موصولة
اي نعم الذي يعظكم به نعم الذي هو بئس الذي اشتروا به والصلة
اغنت عن المميز ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس
فيقال نعم الرجل سلمان وبئست المراة حمالة الحطب وهو مبتداء
والجملة قبله خبره وقد يتقدم كعمار نعم الرجل وقد يحذف نحو انا
وجدناه صابرا نعم العبد اي هو لتقدم ذكر المرجع في قوله عز اسمه
واذكر عبدنا ايوب وكل فعل يجوز ان يصاغ منه افعل للتعجب يجوز
استعماله على فعل بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف او بالتحويل
كضرب وفهم ثم يجري مجرى نعم وبئس في افادة المدح والذم وفي حكم
الفاعل ظاهرا او مضمرا وحكم المخصوص من وجوب الرفع وجواز الحذف
نقول

نقول في المدح فهم الرجل زيد وعلم رجلا سلمان وخبث الرجل
خالد وكذب الرجل مسيلمة وفي التنزيل كبرت كلمة تخرج من
افواههم اي كلمة الشرك بئس الشراب وساءت مرتفقا اي
النار ساء ما يحكمون مثل نعما يعظكم **فصل** النعت اما لتبيين
مشترك كزيد الخياط او تخصيص نكرة نحو كانهم حمر مستنفرة او مدح
نحو ومقام كريم وقال رجل مؤمن او تعظيم كالحمد لله رب العالمين
او ذم كزيد السفيه او تحقير كالشيطان الرجيم او الاستعطاف
كارحم عبدك المسكين او الايماء الى سبب الفعل نحو يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم او التوكيد نحو نفخة واحدة ويتبع منعوته
في اربعة من عشرة من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التانيث
والتذكير وواحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف
والتنكير كجاء زيد العاقل ورجل عاقل وهند العاقلة وامرءة عاقلة
والزيدان العاقلان ورجلان عاقلان والمراتان العاقلتان وامرءتان
عاقلتان والرجال العقلاء ورجال عقلاء والنساء العقلاء ونساء
عقلاء ويستغني من التبعية في العشرة موضعان يتبعه منها في
الخمسة الاخيرة لا غير اعني وجوه الاعراب الثلثة والتعريف والتنكير
الموضع الاول الوصف باسم التفضيل اذا اضيف الى نكرة او جر مفضولة
بمن كما تقدم والثاني ان يجري النعت على غير من هو له اي يقع
مسندا الى غير من هو له كمررت برجل قائمة امه او امرءة قائم ابوها
ورجلين قائم ابوهما وابوهما او ابواهما او اباؤهما ورجال كذلك
قال تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وذلك ان الوصف

يعامل معاملة الفعل اذا احلّ محلّه فانّ لو رفع ضمير الموصوف
المستتر طابق فی اربعة من العشرة كامرءة كريمة ورجلين كريمان
والرّجال الكرام وان رفع الظاهر لم يطابق الّا فی الخمسة المذكورة ويشترط
فی النّعت بالجملة كونها خبرية فلا يقال مررت برجل اضربه ولا بغلام
بعتكه قاصدا للانشاء وان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف
مذكور نحو واتّقوا يوما ترجعون فيه الى الله او مقدر نحو واتّقوا
يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا اى لا تجزى فيه وفی المنعوت بها
ان يكون نكرة امّا لفظا ومعنى كما مثّلنا او معنى لا لفظا وهو المعرّف
بال الجنسيّة فانّه فی حكم النكرة نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا واذا كان
المنعوت معلوما بدون النّعت حقيقة او ادّعاء جاز اتباع النّعت
وقطعه رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعنى او امدح او اذم نحو
الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الرفع والنصب وقال سمعنا بعض
العرب يقول الحمد لله ربّ العالمين ونصب ربّ فسألت عنها
يونس فزعم انّها عربيّة وفی التنزيل وامرأته حمّالة الحطب قرء
الجمهور بالرفع على الاتباع وقرء العاصم بالنصب على الذّم ومعنى
كونه معلوما ادعاء ان يدعى المتكلم كون الموصوف غنيا لشهرته عن
الوصف والشهرة فی الحقيقة ويعرب عن هذه الدعوى بقطع
الصفة عن الموصوف ويجوز حذف المنعوت والنّعت ان علما نحو
والنّا له الحديد ان اعمل سابغات اى دروعا سابغات وكان
ورائهم ملك ياخذ كلّ سفينة غصبا اى كلّ سفينة صالحة **فصل**
التوكيد قسمان الاوّل اللّفظى وهو اعادة اللفظ الاول بعينه وهو امّا

بلغ قبالا

مفرد

مفرد كجاء زيد زيد وتقول فی الدعاء اليك اليك والّا فالى
من وبك بك والّا فبمن وعليك عليك والّا فعلى من ومنك
منك والّا فممّن وان شئت كررتها ثلثا فصاعدا وقال الشاعر

اخاك اخاك ان لا من اخا له ۞ كساع الى الهيجا بغير سلاح

وفی التنزيل كلّا اذا دكّت الارض دكّا دكّا وجاء ربّك والملك
صفّا صفّا ايعدكم انكم اذا متّم وكنتم ترابا وعظاما انّكم مخرجون
فانّ الثانية مؤكدة للاولى وامّا جملة كقوله صلعم والله لاغزون
قريشا قالها ثلثا بدون عاطف وكثيرا ما يتوسّطها العاطف
نحو كلّا سوف يعلمون ثم كلّا سوف يعلمون اولى لك فاولى
ثم اولى لك فاولى ما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم
الدين وثانيهما المعنوى وهو لرفع احتمال التجوز وله الفاظ مخصوصة
النفس والعين وكلا وكلتا وكل وجميع وعامة ولا من اتصالها
بضمير مطابق المؤكّد كجاء زيد نفسه او عينه والزيدان انفسهما
او اعينهما والزيدون او الرجال انفسهم واعينهم فاتى بالتاكيد
بلفظ الجمع فی التثنية والجمع واجاز ابن كيسان وابن معطى وابن
اباز والشيخ الرضى الزيدان نفسهما عينهما ونفساهما عيناهما ونقول
جاء الرجلان كلاهما والمراتان كلتاهما والرجال كلّهم او جميعهم
او عامّتهم وقال قوم انّ التوكيد بجميع غريب ومنه قول امرءة من
العرب ترقص ابنها فداك حى حولان جميعهم وهمدان
وكل ال قحطان والاكرمون عدنان وقال الفراء والزمخشرى
ان كلا فی قوله تعالى انا كلا فيها توكيد للاسم ان وابن ابى عقيل فی

جعل لكم ما في الارض جميعا فان جميعا توكيد للموصول وغيرهم
يجعل كلا بدلا وجميعا حالا لان التوكيد لا ينفك عن ضمير يطابق
المؤكد واذا اكد بالنفس والعين ضمير مرفوع وجب توكيده اولا بالضمير
المنفصل كقمت انت نفسك وانتما انفسكما وهكذا اذا اريد الزيادة
في التوكيد اتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع
قال جل شانه فسجد الملئكة كلهم اجمعون وقد يؤكد بهن من
دون توسط كل كحضر العلماء اجمع والقبيلة جمعاء والمصلون اجمعون
والبنات جمع وفي التنزيل فبعزتك لاغوينهم اجمعين ان جهنم
لموعدهم اجمعين **فصل** عطف البيان شبيه بالنعت في توضيح
متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة والعطف في اللغة
الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه فهي نحو يا امير المؤمنين
حيدر وقول الشاعر اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر
قد جاء المتكلم بالمنادى والمسند اليه ثم عاد فاتى بالمرادف ولا يدعي
اليه غير زيادة البيان واما التخصيص به فاثبته الكوفيون والفارسي
وابن جني والزمخشري وابن عصفور وابنا مالك وجوزوا ان يكون
منه ويسقى من ماء صديد او كفارة طعام مساكين وجمهور البصريين
ينكرونه ويوجبون في نحو ما ذكر البدلية تعلقا بان المجهول لا يبين
بالمجهول وليس بشيء لان النكرات بعضها اخص من بعض فيأتي بالاخص
تقليلا للابهام فان كان المراد انه لا يسمى عطف بيان الا ان يكون البيان
تاما فالنزاع لفظي وكل عطف بيان يصح ان يعرب بدلا الا ان يمتنع
الاستغناء عنه كهند قام زيد اخوها او يمتنع احلاله محل الاول كيا زيد

الحارث

الحارث وتقول هذا غضنفر اي اسد ورايت غضنفرا اي اسدا
ومررت بغضنفر اي اسد فيتبع الثاني للاول في وجوه الاعراب
الثلثة والثاني عطف بيان عند قوم وعطف نسق عند الكوفيين
فصل العطف النسق حروف الواو وهي للجمع المطلق فتعطف متاخرا
في الحكم نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها ومتقدما فيه نحو كذلك
يوحي اليك والى الذين من قبلك الله ما هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا وما نحن بمبعوثين ومختلفا نحو منك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومصاحبا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيل وانجيناه واصحاب السفينة ومثله سرت والنيل وطلوعه
والشمس طالعة وليست مستعملة في شيء مما ذكر بخصوصه بل اطلقت
عليه اطلاقا كما تقول جاء رجل واشتريت كتابا والذي واشتريته
مخصوص معين في الخارج فنفرض الرجل زيدا والكتاب مفتاح السكاكي
مثلا ولفظ الرجل والكتاب لم تستعمله في زيد والمفتاح بل اطلقته
اطلاقا ولو كان استعمالا لكان مجازا واحتاج الى قرينة وكذلك
استعمال الواو في خصوص المعية والترتيب وعكسه مجاز لا يصح الا
بقرينة فقد تبين ان عبارة الجمع المطلق غير من مطلق الجمع لان
معنى الاول جمع مقيد بكونه مطلقا لم يلحظ فيه معية ولا غيرها ومعنى
الثاني اي جمع كان لوحظ فيه ترتيب ومعية ام لم يلحظ والمفروض
ان ما يقصد به الترتيب وعكسه والمعية مجاز والمراد معناها الحقيقي
لا المجازي وذهب الفراء وهشام وثعلب من الكوفيين وقطرب

من البصريين الى انها للترتيب وقال السيرافي اجمع النحويون
واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب
وحكى ابو حيان عن الفارسي والسهيلي مثل ما حكينا عن السيرافي .
وتختص الواو بامور قد يستدل بها على انها ليست حقيقة في الترتيب
وحدة منها عطف الشيء على مرادفه نحو شيء بعته ومنها جا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومنها
عطف الاخص على الاعم نحو فيهما فاكهة ونخل ورمان حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح ولا يشاركها في ذلك غير حتى نحو الناس يموتون حتى الانبياء
ومنها عطف العام على الخاص نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ومنها الترقي من الادنى الى
الاعلى نحو لا تاخذه سنة ولا نوم اي لا تقهره واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة
ذمهم على التفرق للتجارة ثم عقبه بالذم على التفرق للهو وهو اقوى
في الذم ثم فضل ما عنده جل شانه على اللهو وترقى الى تفضيله على
التجارة ومنها الاقتران بلا بعد نفي نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج او نهي نحو لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد
ولا امين البيت الحرام او مؤول بنفي نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين
ومنها العطف بها في معادلة اما الحصرية نحو اما العذاب واما
الساعة فاما منا واما فداء ومنها عطف العقد على النيف نحو
احد وعشرين قال تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ومنها

الوقوع

الوقوع بين افراد الكل نحو قتلت منهم اربعين فارسا وراجلا قال الشاعر
بكيت وما بكى رجل حزين … على ربعين مسلوب وبال
ومنها عطف ما حقه التثنية او الجمع لولا نكتة في المقام كقول الفرزدق .
ان الرزية لا رزية مثلها … فقدان مثل محمد ومحمد
يعني محمدا اخا الحجاج الملعون جاء خبر موته من اليمن يوم مات محمد بن
الحجاج ومنها الاقتران بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله ومنها العطف في التحذير والاغراء نحو ناقة الله وسقياها
ومنها انه يعاطف بها مشتركان في النسبة لا يستغنى باحدهما عن
الاخر كاختصم زيد وعمرو واصطف السيد والغلام وبكر وخالد سواء
وجلست بين الركن والمقام ومن ثمة قال الاصمعي في قول امرئ القيس .
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل … بسقط اللوى بين الدخول فحومل
الصواب ان يق بين الدخول وحومل بالواو واجاب ابن السكيت
والزوزني وغيرهم من المحققين بانه على حذف مضاف اي مواضع
الدخول لان الدخول مشتمل على اماكن متعددة فهذه اثنا عشر موضعا
لا معنى في الترتيب فيها الا ترى انه لا يصح الفاء مكان الواو والتزام كون
ذلك كله مجازا كما ترى والفاء للترتيب كجاء زيد فعمرو فان كان بينهما
زمان سمي تعقيبا ومنع الفراء اطراده تعلقا بقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
وهذه الاية لا ادري للاعتراض بها وجها فان تعقيب كل شيء بحسبه كقام
فسقط وتزوج فولد له ودخلت المدينة فمكة واما الاولى فيحتمل ان يكون
الترتيب فيها ذكريا ومعناه ان يكون وقوع المعطوف بها بعد المعطوف

معنى

عليه انما هو بحسب الذكر لفظا لان الثاني وقع بعد زمان
قوع الاول مثل توضا فغسل وجهه ويديه وقوله عز اسمه فقد
سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ومنه خلقك
فسواك في وجه وللتسبيب نحو سهى فسجد وفي التنزيل فوكزه موسى
فقضى عليه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ولذلك استعيرت
لربط الجواب بالشرط نحو من جاءني فاني اكرمه وثم للترتيب والتراخي
نحو اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره وانكره قوم تعلقا بقوله في الزمر
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وفي الاعراف وجعل بالواو
وحكى الاخفش اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب
والاول ضعيف لان الواو لا تنافي التراخي غايته الامر انها لا تدل عليه
بالخصوص والنص على التراخي فائدة زائدة على اصل العطف والافادة
بيد المتكلم تكثيرها وتقليلها فتارة يقول ضرب زيد عمرا واخوي بنيب
المفعول مناب الفاعل وتارة يحذفه وتارة يفصل فيقول يوم الجمعة
في المسجد بالسوط بين الناس والامام يخطب ضربا موجعا ثم كيف اعترض
باية الاعراف على ان ثم للتراخي ولم يعترض باية الزمر على ان الواو
للجمع المطلق واما المثال فلعلها فيه التراخي المذكور كان التكلم يشير
الى ان عجبت اليوم لا يحتاج معه الى عجب ثان الا ان يغفل عنه او ينسى
ولا يكون ذلك الا بمهلة واو لاحد الامرين فهي بعد الطلب للتخيير
كتزوج هندا او اختها او الاباحة كجالس الفقهاء او الشعراء قال تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة مؤمنة ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم

اوبيوت

اوبيوت ابائكم الاية وبعد الخبر للشك نحو قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم او للابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وللتنويع
وقالوا كونوا هودا او نصارى اى قالت اليهود كونوا هودا وقالت
النصارى كونوا نصارى وتاتي للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
بل وهي بعد الايجاب والامر لسلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها
كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد النفي والنهي لتقرير حكم
ما قبلها واثبات ضده لما بعدها في قول الجمهور نحو ما انت اسد
بل ارنب واجاز المبرد كونها ناقلة معنى النفي والنهي ايضا نحو ما زيد
قاعدا بل قائما بالنصب قال الازهري واستعمال العرب على خلافه
قال ويلزمه اهمال ما لان شرط عملها بقاء النفي في المعمول وقد انتقل
عنه ولا يعطف بها مفرد مسبوق بايجاب وامر اتفاقا كهذه جمرة
لا تمرة واسع للصلوة لا للعب وزاد سيبويه النداء كيا اخي لا ابن عمي
وانكره ابن سعدان وشرط السهيلي ان لا يصدق احد متعاطفيها
على الاخر وصدقه ابن هشام قال فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ويجوز
جاءني رجل لا امرءة وانا لا ادري به باسا على معنى جاءني رجل مجهول
لا زيد الذي هو معروف كما تقول جاءني رجل ليس بزيد ومنع الزجاجي
من كون المعطوف عليه معمول فعل ماض كجاء زيد لا عمرو وقال لانه
العامل يقدر بعد العاطف ولا يقال لا جاء عمرو الا على الدعاء والحق
منع التقدير للاجماع على جواز ليس زيد قائما ولا قاعدا واختصم زيد وعمرو
ورايت اخوي بكر وخالد وقال امرئ القيس كان دثارا حلقت بلبونه
عقاب تنوفى لا عقاب القواعل شبه الناهبين الذاهبين

بلبونة اى ابلة ذات اللبن من يد راع اسمر دثار بمثلثة بعد مهملة
مكسورة بعقبان تنوفى بفتح المثناة الفوقانية والفاء مقصورا كحلولى
جبل عال لان الجبال العالية الصعبة لا يطمع فى استرداد ما ذهبت
به عقبانها والقواعل بالقاف وكسر العين بالمهملة جبال صغار وحتى
عند الجمهور وانكر العطف لقلته بها الكوفيون فيعطف بها بعض
من المعطوف عليه كاكلت السمكة حتى راسها او شبه بعض كاعجبنى
الغلام حتى خطه وخياطته وام وهى ضربان متصلة اى مسبوقة
اما بهمزة التسوية وبين جملتين يسبك كل منهما بمصدر فعليتين
كسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم اى سواء عليهم الانذار وعدمه
او اسميتين كقوله ولست ابالى بعد فقدى مالكا اموتى ناء ام هو الان واقع
او مختلفتين كسواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون واما بهمزة
يطلب بها وبام التعيين نحو ءانتم اشد خلقا ام السماء وان ادرى
اقريب ام بعيد ما توعدون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وسميت
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر
والمنقطعة تقع بين جملتين مستقلتين ولا يفارقها معنى الاضراب
نحو هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ولكن قد ينضم
اليه استفهام حقيقى كقولهم انها لابل ام شاة اى بل اهى شاة او انكاريا
نحو ام له البنات ولكم البنون اى اله البنات **فصل** يعطف على الضمير
المنفصل مطلقا والمتصل المنصوب بلا شرط كانا وانت قائمان واياك
والاسد وقوله جل شانه جمعناكم والاولين ويقبح العطف على المتصل
المرفوع بارزا ومستترا الا بعد توكيد بمنفصل كاسكن انت وزوجك الجنة

لقد

لقد كنتم انتم واباؤكم او وجود فاصل بين المتبوع والتابع نحو
يدخلونها ومن صلح ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمع الامران فى
ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم والغالب فى العطف على الضمير المخفوض
اعادة الخافض نحو فقال لها وللارض قالوا نعبد الهك واله
ابائك فاعاد فى الاولى اللام وفى الثانية الاضافة وقرء حمزة
وابن عباس والحسن البصرى واتقوا الله الذى تساءلون به
والارحام بالخفض وحكى قطرب ما فيها غيره وفرسه بالجر
ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما متحدين نوعا
نحو لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه او مختلفين نحو يقدم قومه يوم
القيمة فاوردهم النار تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من
ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا فان
اختلف الزمان وجب اقتران المضارع بالسين وسوف نحو
قام زيد وسيقوم عمرو او سوف يقوم ويعطف الفعل على ما
يشبهه من الاسم فى المعنى نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا
اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ويجوز العكس نحو
يا رب بيضاء من العواهج ام صبى قد حبا او دارج
العواهج جمع عوهج الطويلة العنق وحبا الصبى يحبو مشى على اربع
كالحيوان ومنه فالق الاصباح يخرج الحى من الميت ومخرج الميت
من الحى وفى قول الزمخشرى ان يخرج عطف على فالق تفويت
المقابلة والفصل بين المتعاطفين بجملة وتختص الفاء والواو من
بين حروف العطف بحذفها مع معطوفها كقوله فى الاعراف واوحينا

الى موسى اذا استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست
اى فضرب فانبجست وفى البقرة واذ استسقى موسى لقومه فقلنا
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت وقوله جل شانه سرابيل تقيكم الحر
اى والبرد والواو بحذف معطوفها وبقاء معموله كاسكن انت
وزوجك الجنة اى وليسكن زوجك والذين تبوءوا الدار والايمان
اى الفوا الايمان **فصل** البدل فى حكم تكرير العامل وما اشتهر
فى الالسنة ان المبدل منه فى حكم الطرح صحيح بالمعنى دون اللفظ
لتخلفه فى بدلى البعض والاشتمال وانواعه خمسة بدل الكل من الكل
وهو المطابق للمبدل منه فى المعنى ان للمتقين مفازا حدائق و
اعنابا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لتخرج
الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد
الله الذى له ما فى السموات فى قراءة لفظ الجلالة بالجر وبدل
بعض من كل كاكل الرغيف ربعه او نصفه او ثلثه وذهب الكسائى
وهشام الى ان بدل البعض لا يقع الا على ما دون النصف ولا بد فيه
من ضمير يرجع الى المبدل منه كما مثلنا وفى التنزيل ثم عموا وصموا
كثير منهم وقد يحذف نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا اى من استطاع منهم وبدل الاشتمال وقد فسر بانه بدل شئ من
شئ يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق المجاز كاعجبنى زيد علمه
او حسنه او كلامه وفى التنزيل يسئلونك عن الشهر الحرام قتال
فيه وحاله فى الضمير كسابقه وقد جعل النحويون النار فى قتل اصحاب
الاخدود النار بدل الاشتمال والضمير مقدر وجعله البصريون بحودوا

اى

مّن

اى النار فيه وقال الكوفيون ال عوض عن المضاف اليه اى ناره
ولا يبعد ان يكون المراد بالاخدود النار ومحلها معا اطلاقا
للفظ الموضوع للجزء على الكل فيكون النار بدل بعض وبدل
الاضراب كرايت رجلا جملا او اسدا او حمارا او شجرا وضابطه
انه ان جئ معه ببل كان المعنى صحيحا وهذا البدل قسم من
المبالغة والاغراق وينبغى ان يعد فى انواع البديع لانك لما
قلت رايت رجلا مثلا كانك خطات نفسك فى اعتقاد كونه
رجلا وادعيت ان الرجل لا يمكن ان يكون كهذا الذى رايته فى عظم
الجثة فاضربت وقلت جملا او فى جسارة القلب وقوة الجنان
فعدلت وقلت اسدا او فى البلادة او فى الهزل فاضربت وقلت
بل حمارا او شجرا وبدل الغلط والنسيان كرايت زيدا حمارا ان
كان سبق لسانك الى زيد من غير قصد فبدل غلط اى عوض عن
اللفظ الذى هو غلط لا ان نفس البدل غلط لانك اردت ان تقول
رايت حمارا فقلت رايت وان كنت حال النطق بزيد معتقدا
لكون المرئى زيدا وناسيا لكونه كان حمارا فبدل نسيان ويجوز
ابدال الظاهر من المضمر مطلقا ان كان غائبا نحو واسروا النجوى
الذين ظلموا فى اظهر الوجوه او حاضرا او البدل بدل بعض نحو لقد
كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر
فلمن بدل بعض من لكم او بدل اشتمال كقول النابغه
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنبغى فوق ذلك مظهرا
فمجدنا بدل من نا ويكون بدل كل ان كان الابدال تفصيلا على

التصميم نحو ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
فاولنا واخرنا بدل كل من لنا واجاز الاخفش رايتك زيدا ورايتني عمرا
وحكى الكسائي الى ابي عبد الله وقال الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة
وام نهج الهدى من كان ضليلا الرواية بجر قريش على البدل وكان
الاظهر رفعه على النداء ونصبه على المدح وليس البدل مقصورا على الاسم
بل قد يكون فعلا وجملة نحو ان نشاء نغرقهم ومن يفعل ذلك يلق
اثاما يضاعف امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين **فصل**
اذا تجرد المضارع من ناصب وجازم رفع والنواصب اربعة الاول لن
وهي حقيقة في تابيد النفي نحو لن يخلقوا ذبابا ولن تراني فلن اكون ظهيرا
للمجرمين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقال قوم انها لمطلق النفي لانها لو
كانت لنفي التابيد لكان ابدا في ولن يتمنوه ابدا تكرارا ولزوم التناقض
في مثل لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلن ابرح الارض
حتى ياذن لي ابي فلن اكلم اليوم انسيا والجواب انه قد وقع في القران
التوكيد بكل واجمع وزيادة حرف كمن والباء ووقع التمييز المؤكد والحال
المؤكدة وشبه ذلك مما لا يخفى فليكن لن يتمنوه ابدا مثل فجاجا سبلا
قوارير قوارير والتناقض انما يلزم لو اريد التابيد مع وجود التقييد وليس
كذلك لانا نقول بكونها للتابيد ما لم يقيد النفي بغاية حتى واليوم او غيرهما
فاذا جاء القيد كان قرينة معاندة للمعنى الحقيقي وكل مجاز ملزوم لمثل
ذلك على انا لا نرى تقييد المطلق بل تخصيص العام من المجاز وان ذهب
اليه جماهير كما حققناه في كتابنا المسمى بقسطاس الاصول الثاني كي
اذا دخلت عليها اللام لفظا نحو لكيلا تاسوا على ما فاتكم لكيلا يكون
على

على المؤمنين حرج او تقديرا نحو كي لا يكون دولة ونسبك كي
وما بعدها بمصدر مجرور باللام الثالث اذن وهي حرف جواب
وجزاء قال في المفصل يقول الرجل انا اتيك فتقول اذن اكرمك فهذا
الكلام قد اجبته به وصيرت اكرامك جزاء له على اتيانه واهمالها
لغة قليلة حكاها عيسى بن عمر قال سيبويه فسالت عنها يونس
فقال ما كان عيسى يروي غير ما سمع ولندرتها لم يطلع عليها
الكسائي والفراء فانكراها وتعمل بشروط ثلثة احدها التصدير
بان لا يكون ما بعدها من تمام معنى ما قبلها نحو انكم اذا مثلهم
ولن تفلحوا اذن ابدا وتقول والله اذن لا اكلمك وان تاتني اذن
اكرمك بالرفع قال الشاعر لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها
وامكنني منها اذن لا اقيلها وان كان السابق عليها الواو والفاء
جاز الاعمال والاهمال افصح قال تعالى واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا
واذن لا يؤتون الناس نقيرا قراها السبعة بالرفع وقرء ابن مسعود
في الاولى وابي بن كعب في الثانية بالنصب وثانيها ان يكون الفعل
بعدها مستقبلا فلو قلت اذن تصدق جوابا لمن قال انا احب
زيدا وجب الرفع لان صدقه حاصل في الحال لا انه سيقع في المستقبل
وثالثها ان يتصل الفعل بها ويغتفر الفصل بالقسم قال الشاعر
اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب
واغتفر ابن عصفور الفصل بالظرف نحو اذن يوم الجمعة او في بيتي
اكرمك والكسائي وهشام الفصل معمول الفعل نحو اذن زيدا اضرب
وابن بابشاذ والشيخ الرضي الفصل بالنداء وبالدعاء وابن هشام

الفصل بلاء النافية الرابع ان المصدرية نحو وان تصوموا خير
لكم الم يأن للذين آمنوا ان تخشع فاردت ان اعيبها من قبل ان يأتى
يوم والذى اطمع ان يغفر لى وتأتى ان مفسرة وزائدة ومخففة من
انّ فلا تنصب والمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون
حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم ان امشوا
والمراد انطلق الملأ السنتهم بحلاف كانت مكفوفة والزائدة الواقعة
بعد لمّا نحو فلما ان جاء البشير او بين فعل القسم ولو نحو اقسم ان لو
جئتنى لاكرمتك والمخففة المسبوقة بالعلم ولا بدّ من فصل معمولها
بحرف تنفيس او حرف نفى او بلو نحو علم ان سيكون منكم مرضى افلا
يرون ان لا يرجع اليهم قولا افلم ييأس الذين آمنوا ان لو يشاء الله
لهدى الناس جميعا قال المفسرون ييئس بمعنى يعلم وهى لغة النخع
وهوازن والارجح فى المسبوقة بظنّ الاعمال ومن ثمة اجمعوا على النصب
فى الم احسب الناس ان يتركوا وبه قرأ من عدا ابى عمرو وحمزة والكسائى
فانهم رفعوا ويجوز ان يكون الاجماع على النصب فى الاولى لعدم الفصل
وقد لا يستعملها نحو ولا علم نحو واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
فصل وينصب المضارع بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وهى
التالية لكان المنفية نحو وما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم
فان حذفت اللام ظهرت ان نحو وما كان هذا القران ان يفترى وبعد
او بمعنى الى او الا نحو لالزمنك او تعطينى حقى لاقتلنه او يسلم وبعد
حتى اذا كان الفعل مستقبلا نحو فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وذلك لو احتى يقول
الرسول

الرسول وقرء نافع هنا بالرفع لان الفعل اذا اريد به حكاية الحال
لم يكن مستقبلا ولرفع الفعل بعد حتى شروط ثلثة كون الفعل
حالا ومسببا وتمام الكلام قبله نحو مرض زيد حتى لا يرجونه فيجب
النصب فى مثل لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخل
البلد وكذا فى هل سرت حتى تدخلها للشك فى تحقق السبب
بخلاف ايهم سار حتى يدخلها فان السير معلوم والشك فى الفاعل
وفى نحو سيرى حتى ادخلها يجب الرفع لعدم تمام الكلام وفى ما
كان سيرى حتى ادخلها ان جعلت كان تامة نصبت وان جعلتها
ناقصة رفعت وتضمر ان وجوبا بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين
بنفى وطلب محضين نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والطلب يشمل الامر والنهى والتحضيض
والتمنى والترجى والاستفهام والدعا والعرض مثال الامر
يا ناق سيرى عنقا فسيحا الى سليمن فنستريحا والنهى
لا تطغوا فيحل عليكم غضبى والتحضيض لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق
والتمنى يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ليتنا نرد ولا نكذب
بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فى قرائة حفص وحمزة وابن عامر
والترجى لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع فى قرائة
من نصب والاستفهام هل تعرفون لباناتى فارجو ان تقضى فيرتد
بعض الروح للجسد والدعاء رب وفقنى فلا اعدل عن
سنن الساعين فى خير سنن والعرض يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا والفرق بين التحضيض والعرض ان

الاول طلب بشدة وحث والثانى طلب برفق ولين قال ابن هشام
فى شرح الشذور ولم يسمع نصب الفعل بعد الواو الا فى اربعة
النفى والنهى والامر والتمنى وقد اجتمع النصب فى جوابى الطلب
والنفى فى قوله جل شانه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ فتطردهم
فتكون من الظالمين ففيه تقديم فتطردهم لا تطرد وما عليك
وتقييد النفى والطلب بالمحض احترازا من الاستفهام التقريرى
والنفى المتلو بنفى والمنتقض بالا نحو الم تاتنى فاحسن اليك وما
تزال تاتينا الا وتحدثنا وتقييد الفاء والواو بالسببية والمعية احترازا
عما اذا كان لمجرد العطف من دون اشعار بسببية ولا معية او الاستيناف
فالعطف نحو هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون قال
الفراء يجوز نصب فيعتذرون كنصب لا يقضى عليهم فيموتوا وانما
اوثر الرفع لتناسب رؤس الاى وعندى ان بين الايتين فرقا لانه
لو قضى عليهم لماتوا حتما ولو اذن لهم لم يجب وقوع العذر حتما والعبد
فى الاخرة كالدنيا فاعل مختار فالسببية منتفية البتة والاستيناف كقولك
لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان كان نهيك عن كل منهما بواسطة جزمت
وان كان النهى عن الجمع نصبت اى لا تاكل السمك مع شربك اللبن
وان كان النهى عن الاكل وحده رفعت مستانفا اى لا تاكل السمك
ولك شرب اللبن واذا سقطت فاء السببية وقصد بالفعل معنى الجزاء
جزم نحو تعالوا اتل لتضمن الفعل معنى الشرط اى فان جئتمونى اتل
عليكم وقوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا

جنيا وقوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فتؤمنون وتجاهدون بدل من
تجارة ويغفر مجزوم به لانه فى معنى امنوا وجاهدوا فلو لم يقصد بالفعل
معنى الجزاء رفع نحو خذ من اموالهم صدقة تطهرهم قرء السبعة بالرفع
صفة لصدقة والجزم على معنى الجزاء قياسا جائز وقد قرء فهب لى
من لدنك وليا يرثنى بالوجهين ومن رفع فقد اجاد لان الاب قد يموت
قبل فلا تكون الهبة سببا للارث وتضمر ان جوازا بعد الواو والفاء واو
وثم اذا كان العطف على اسم صريح كقوله تعـ وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا نصب يرسل بان مضمرة عطفا على
وحيا اى وحيا او ارسالا وانشد وا فى الواو والفاء وثم ابياتا من الشعر
وجواز الاظهار فيما ذكر موقوف على السماع ولا يحضرنى شاهده الان
نعم تضمر جوازا بعد لام الجارة نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وانزلنا
اليك الذكر لتبين للناس انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا والزائدة نحو انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس لظهورها فى وامرت لان اكون اول المسلمين ولو قرن الفعل
بلا وجب الاظهار نافية نحو لئلا يكون للناس على الله حجة لئلا يكون
للناس عليكم حجة او زائدة نحو لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم فصل
والجوازم منها ما يجزم فعلا واحدا ومنها ما يجزم فعلين فالاول لم ولما نحو
لم يلد ولم يولد كلا لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشتركان فى النفى
وقلب معنى المضارع الى المضى وتنفرد لم بمصاحبة ان نحو وان لم تفعل

فما بلغت رسالته وتنفرد لمّا بتوقّع وقوع منفيّها نحو ولمّا يذوقوا
عذاب اى ما ذاقوه وسوف يذوقونه ذكره الزمخشرى ومثّله
ابن هشام ايضا بقوله تعالى ولمّا يدخل الايمان في قلوبكم قال ومن
ثمّة امتنع لمّا يجتمع الضّدان ولا في النهى كلا تشرك بالله ولا يشرك بعبادة
ربّه لا يجرمنّكم شنان قوم والدّعاء نحو ربّنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذّين من قبلنا ربّنا
ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به ولام الامر نحو لينفق ذو سعة ولنحمل خطاياكم
فبذلك فليفرحوا بالياء التحتيّة وقرء ابى وانس وزيد وعثمان بن
عفان بالمثناة الفوقيه ولام الدعاء نحو ليقض علينا ربّك والثانى ان
واذ ما ومهما ومن وما ومتى واى واين وايان وانى وحيثما فيجزم
فعلين نحو ان يشاء يذهبكم مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن
لك بمؤمنين من يعمل سوء يجز به ما تفعلوا من خير يعلمه الله ايّاما
تدعوا فله الاسماء الحسنى اينما تكونوا يدرككم الموت ويسمّى الاوّل منهما
شرطا والثّانى جزاء وجوابا ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد
وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا ومضارعا نحو من كان يريد
حرث الاخرة نزد له فى حرثه قال ابن جنى قال ابو بكر انما حسن لانّ
الاعتماد فى المعنى على خبر كان وهو مضارع فكانه قال من يرد نزد وليس
مثل قولك ان اتيتنى اتيك قال ابن هشام فتتبعت ما ورد به التنزيل
من ذلك فاذا فعل الشرط فيه كلمة كان ومضارعا فماضيا اجازه الفراء
وجماعة تعلّقا بقوله تعالى ان نشأ ننزّل عليهم من السماء اية فظلّت
اعناقهم لها خاضعين فظلّت معطوف على الجواب المحذوف وهو ننزّل

وتابع

وتابع الجواب جواب وخصّه الجمهور بالشعر واجابوا عن الاية بانّه
يغتفر فى التّابع ما لا يغتفر فى المتبوع ويجوز رفع الجواب ان كان
الشرط ماضيا او منفيّا بلم نحو وان اتاه سائل يعطيه وان لم يأته
يبعث اليه والرفع فيما سوى ذلك ضعيف قرا طلحة بن سليمان
اينما تكونوا يدرككم الموت بالرّفع **فصل** يجوز حذف شرطان
نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره وان امراة خافت من
بعلها اعراضا او نشوزا ويكثر مع اقترانه بلا نحو اسلم والّا اقتلتك
واذا كان الشرط ماضيا جاز حذف الجواب نحو وان كبر عليك اعراضهم
فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض او سلّما فى السماء فتاتيهم باية
فان استطعت مع جوابه جواب الشرط الاول وجوابه محذوف اى فافعل
فان تقدّم على الشرط ما هو جواب فى المعنى وجب الحذف نحو انت ظالم
ان فعلت وكذا ان تلا الشرط جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت
الانس والجنّ على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله فلا ياتون
جواب القسم وجواب الشرط محذوف كما يغنى جواب الشرط عن جواب
قسم تاخر عنه نحو ان تقم والله اقم وكلّ جواب لا يصلح لو جعل شرطا يجب
اقترانه بالفاء من جملة اسميّة نحو وان يمسسك بخير فهو على كلّ شئ
قدير او طلبيّة نحو ان كنتم تحبّون الله فاتّبعونى يحببكم الله وقد اجتمعا
فى قوله جلّ شانه وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده لانّ من
استفهاميّة فالجملة اسميّة طلبيّة او فعلها جامد نحو ان ترن انا اقلّ
منك مالا وولدا فعسى او منفى بلن نحو ما تفعلوا من خير فلن يكفروه
او بلا نحو وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له او بما نحو ان توليتم فما سالتكم

عليه من اجر او مقرون بحرف تنفيس نحو وان تعاسرتم فسترضع له
اخرى او تسويف نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما
او بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال الشاطبي في ان
كان قميصه قد من قبل فصدقت ان قد محذوفة وتغني اذا الفجائية
في جواب ان عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا
هم يقنطون والمضارع المقرون بالواو والفاء بعد جملتي الشرط
والجزاء يجوز جزمه بالعطف ورفعه على الاستئناف ونصبه مضمرة
وجوبا وهو نادر وقرء عاصم وابن عامر في فيغفر لمن يشاء بالرفع وجزم
الباقون من السبعة عطفا على يحاسبكم ونصب ابن عباس في ومن
يضلل الله فلا هادي له ويذرهم قرء ابو عمرو وعاصم مع الياء والباقون
بالجزم عطفا على محل فلا هادي له الا ان الكسائي وحمزة يقرآن بالياء
وغيرهم بالنون والمعطوف على الشرط قبل استيفاء الجواب بجزم
ويجوز النصب قال سيبويه سألت الخليل عن قولك ان تأتني فتحدثني
او وتحدثني احدثك بالنصب فقال هذا يجوز والجزم الوجه

فصل

المشهور ان لو لامتناع الجزاء لامتناع الشرط وزعم نجم الائمة انها لمجرد وضعت
وعكس ابن الحاجب فجعلها لامتناع الشرط لامتناع الجزاء لان الجواب
مسبب فلا يدل انتفاء السبب على انتفائه لامكان تعدد السبب
قال الا ترى قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا انما سيق للاستدلال
بامتناع الفساد على امتناع تعدد الالهة دون العكس وزعم السعد
التفتازاني ان المتاخرين استجادوا راي ابن الحاجب حتى كادوا يجمعون

عليه

عليه وما ذكر من احتمال تعدد السبب صحيح في اللازم الاعم لا المساوي
لكن من اللوازم العقلية وفعل الشرط الذي فيه الكلام هنا قد يكون
سببا عقليا نحو ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها وقد لا يكون نحو لو اطاعونا
ما قتلوا والعقلي منه لا يجعل شرطا من حيث انه عقلي وبالجملة لا ريب
في ان لو جئتني لاكرمتك معناه ان العلة في انتفاء الاكرام انما هي انتفاء المجيء
وليست علة عقلية وانما جعله المتكلم علة ولو شاء ان يجعل في كلامه علة غيرها
او يجعلها احدى العلل ويضيف اليها غيرها لفعل فيقول بدل جئتني
لو صليت او تصدقت مثلا لاكرمتك او يقول لو جئتني وصليت في
بيتي وبت عندي لاكرمتك وقد وقع لغير ابن الحاجب ايضا في لو
كلمات واهية وكون اغلب مواردها ما ذكره الجمهور لا ينبغي ان يصغي
فيه ذو مسكة الى المناقشة نحو لولا علي لهلك عمر لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
لو كان خيرا ما سبقونا اليه لو اطاعونا ما قتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا
وما قتلوا ولو نشاء جعلناه اجاجا لو نشاء جعلناه حطاما لو شاء
ربك ما فعلوه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من
ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم تلك عشرة كاملة ومن الموارد
طريقة اهل المعقول يستدلون على بطلان الملزوم وانتفائه ببطلان
اللازم وانتفائه نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا لكان
الضوء موجودا لو كان انسانا لكان ناطقا لكان حيوانا ومنه لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا والفارق
بين المعنيين انك تستدرك في الاول نقيض المقدم اي الشرط وفي الثاني نقيض

التالى اى الجزاء فتقول فى الثانى لكن النهار لكن الضوء ليس بموجود فالشمس
ليست بطالعة وفى الاول لكن لم تجئنى لم اكرمك لكن حضر علىّ فلم يهلك
قال تعـ ولو شئنا لاتينا كلّ نفس هداها ولكن حقّ القول منىّ لاملأنّ
جهنّم ولو اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم فى الامر ولكن الله سلّم وقال الحماسى
ولو طار ذو حافر قبلها   لطارت ولكنها لم يطر   وقال لو كنت من مازن
لم تستبح ابلى   بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا   لكن قومى وان كانوا ذوى عدد
ليسوا من الشر فى شئ وان هانا   وذلك الاستدراكات كسائر الاستدراكات
الواقعة بعد النفى مثل وما كفر سليمن ولكنّ الشياطين كفروا فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولو موارد
اخرى لا يصحّ فيها الاستدراك منها ثبوت الجزاء على كلّ حال نحو لو جئتنى
لم اكرمك اى عدم الاكرام متحقّق جئت ام تركت وفى التنزيل ولو جعلنا
ملكا لجعلناه رجلا ولو انّنا نزّلنا اليهم الملائكة وكلّمهم الموتى وحشرنا
عليهم كلّ شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو انّ ما فى الارض من شجرة اقلام
والبحر يمدّه من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله واثبت
جماعة منهم الفرّا والفارسى وابن مالك مجئ لو مصدرية مرادفة
لان المصدرية واكثر ما تقع ح بعد ودّ نحو ودّوا لو تدهن فيدهنون
يودّ احدهم لو يعمّر الف سنة ولولا ولوما قد يجيئان لامتناع جوابهما
لوجود تاليهما فيختصّان بالجمل الاسميّة نحو لولا انتم لكنّا مسلمين وقد
يجيئان للتحضيض فيختصان بالجمل الفعليّة مثل هلّا والّا والا التحضيضيات
نحو لولا انزل علينا الملائكة لوما تاتينا بالملائكة واما حرف تفصيل فمعنى
معنى الشرط ولذا تدخل الفاء فى جوابها نحو فامّا الذين امنوا فيعلمون
انه

انّه الحقّ من ربّهم وامّا الذين كفروا فيقولون فامّا الذين اسودّت وجوههم
وامّا الذين ابيضت وجوههم فامّا من اعطى واتقى وامّا من بخل
واستغنى فامّا اليتيم فلا تقهر وامّا السائل فلا تنهر وقد يترك تكرارها
استغناء بذكر احد القسمين عن الاخر نحو يا ايها الناس قد جائكم برهان
من ربّكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فامّا الذين امنوا واعتصموا به
فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل والمعنى والله اعلم وامّا الذين
كفروا بالله وتركوا الاعتصام به فيحرمون الرحمة والفضل وقد يغنى
عنه كلام اخر نحو هو الذى انزل على عبده الكتاب منه ايات محكمات
هنّ امّ الكتاب واخر متشابهات فامّا الذين فى قلوبهم زيغ فيتّبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون فى العلم يقولون امنّا به كلّ من عند الله **فصل** الواحد
والاثنان وما كان على وزن فاعل يؤنّث مع المؤنث ويذكر مع المذكر
كرجل واحد وامراتان اثنتان وكتاب ثالث ورسالة خامسة والثلثة
والعشرة وما بينهما بالعكس تؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث
نحو سخّرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما وحال الجزء الاول
من احد عشر الى تسعة عشر فى التركيب كحاله فى الافراد والثانى على
القياس يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث فتقول احد عشر واثنا
عشر عبدا واحدى عشرة واثنتا عشرة جارية وثلثة عشر عبدا
وتسع عشرة جارية قال تعـ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فى البقرة
وفى الاعراف وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا فانبجست منه اثنتا
عشرة عينا ويبنى الجزء الثانى على الفتح وكذا الاول الا اثنان واثنتان

فيعربان كالمثنى وثمان فيجوز فتح الياء منه واسكانها ومن عشرين الى الالف
لا يفرق بين المذكر والمؤنث وتقول عشرون غلاما وثلثون جارية
ومائة رجل والف امرأة وتمييز الثلثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم
جنس كشجر وتمر او اسم جمع كقوم ورهط خفض بمن كثلاثة من البط وثمانية
من القوم وفي التنزيل فخذ اربعة من الطير وقد يضاف نحو وكان في
المدينة تسعة رهط وان كان جمعا اضيف الى العدد نحو ثلثة
رجال ويعطى العدد عكس ما يستحق ضمير اسمي الجمع والجنس تقول
ثلثة من الغنم وثلث من البط لانك تقول غنم كثير وبط كثيرة بالتذكير
في الاول والتانيث في الثاني فيعكس في العدد وتقول ثلثة من البقر
وثلث لان في البقر لغتين وبهما قرئ ان البقر تشابه علينا بتذكير
الفعل وتانيثه وتمييز ما زاد عن العشرة مطلقا مفرد وما نقص عن المائة
منصوب كما في رايت احد عشر كوكبا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاطعام ستين
مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي
له تسع وتسعون نعجة والمائة والالف تمييزهما مجرور كمائتي رجل وثلثمائة
امرأة وفي التنزيل فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فلبث فيهم الف
سنة وقد تضاف المائة الى جمع كقرائة حمزة والكسائي ثلثمائة سنين
بحذف التنوين **فصل** الاصل في المعرب الصرف وانما يمنع منه
لعلتين من علل سبع او واحدة تقوم مقام اثنتين منها والسبع
احدها المعرفة والمراد العلمية لان المبهمات مبنية والكلام في المعرب

وذو

وذو الادات والمضاف لا يعقل فيهما منع الصرف فتمنع المعرفة من
الصرف اذا كان معها غيرها كالتركيب والالف والنون الزائدتين
ووزن الفعل والتانيث والعجمة وثانيها العدل وقد كثر في فعل بضم
الفاء وفتح العين كعمر وفسق وغدر لانهم زعموا انها معدولة عن
عامر وفاسق وغادر وكذلك زحل وزفر وفي فعال كحذام وقطام ورقاش
في لغة تميم والحجازيون يبنونه على الكسر فان كان اخره راء كسفار لماء
وحضار لكوكب فاكثرهم كالحجازيين يبنيه على الكسر ومن المعدول
سحر اذا كان معرفة كجئت ليلة الجمعة سحر عدل عن السحر قال تعالى الا
ال لوط نجيناهم بسحر وامس اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك في لغة
بعض تميم فيكون معدولا عن الامس والباقون يبنونه على الكسر
في حالة النصب والجر والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا ومنه احاد وموحد
وثناء ومثنى ورباع ومربع لانها معدولة عن واحد واحد واثنان اثنان
وهكذا قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع
اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع ومنه اخر في صليت ركعات اخر
وفي التنزيل فعدة من ايام اخر زعموا انه معدول عن الاخر والمانع
في الجميع علتان العدل والمعرفة وثالثها الوصف وانما يمنع مع ضم
علة اخرى اليه اما العلمية كعثمن واما وزن الفعل كاحمر وافضل
واما الالف والنون ان كانا زائدتين فلا يمنع مثل جبان ولا يكون مؤنثه
بالتاء والناس يسمونه فعلان فعلى لان نحو عطشان وغضبان وسكران
مؤنثها عطشى وغضبى وسكرى فينصرف ندمان من المنادمة
لا الندم لان مؤنثه ندمانة ونقل ابن السكيت عن بني اسد انهم ينونون

سكرانة ويصرفون سكران ثم قال انه ضعيف ردئ ومن طريف ما
مرّ بي عن ابي حيان النحوي بمصر في مجلس العزيز بعد ان انصرف الناس
لحاجة له عند العزيز وكان العزيز متاهبا للقيام فسأله ابو حيان
منصرف ام لا فقال ان كان نظر الملك عليه فلا والا انصرف يعني
على الاول يكون مشتقا من الحيوة وعلى الثاني من الحين اي الموت
ورابعها وزن الفعل اي يكون على وزن من الاوزان الخاصة بالفعل
كاحمد ويزيد ويشكر وتغلب وشمّر ونرجس اذا كانت علما يجتمع
علتان ولا عبرة بعارض الوصفية كاربع في مررت بنسوة اربع لانه
وضع اسما للعدد فلا يكون فيه غير علة واحدة اعني الوزن ولا بعارض
الاسمية كما وهم للقيد لانه وضع وصفا والاسمية طارئة فيكون فيه
علتان الوصف والوزن وقد نقل عن سيبويه ان جميع العرب تمنع
صرف ستة ادهم للقيد واسود سالخ للحية وارقم لنوعين من الحيات
واجرع للمكان المستوي وابطح للمكان المنبطح وابرق للمكان الذي فيه
لونان وجعلها ابن جني مصروفة وخامسها التركيب فيمنع مع العلمية
والمراد به المزجي كبعلبك وحضرموت لا الاسنادي كشاب قرناها
وتابط شرا لانه يحكى على ما كان عليه من دون تغيير ولا الاضافي كعبد الله
وامرئ القيس لان الاضافة تصرف الاسم لو كان غير منصرف والافصح
الاغلب في المختوم بويه كسيبويه وبابويه البناء على الكسر واعرابه
اعراب ما لا ينصرف لغة قليلة ردية والمعروف في المركب المزجي بناء جزئه
الاول وكثير من النحاة يجيز اعرابه مضافا الى الثاني وح فان كان في
الثاني ما يمنع صرفه كالعجمة في رام هرمز منع والا صرف كحضرموت

ومنع

ومنع هرمز في نظري غير صحيح لانه الان جزء من العلم فلا يكون فيه
غير العجمة والمشهور في معدي كرب على لغة الاضافة صرف كرب
وقال سيبويه والفارسي يمنع لانه مؤنث وهذا اغرب من الاول
لان الحكم بالتانيث بمجرد عبارة وسادسها العجمة فتمنع مع العلمية
والمراد به ما نقل من لسان غير عربي اي لسان كان وظ سيبويه
والاكثرين اشتراط علميته في اللغة العجمية وصرح الشلوبين وابن
عصفور بعدم الاشتراط فيقولون على قولهما بمنوع وعلى
المشهور منصرف لانه في لغة الروم بمعنى جيد وليس علما ولو كان
العجمي ثلاثيا ساكن الوسط كنوح ولوط وهود قال نعم الا آل لوط نجيناهم
بسحر انا ارسلنا نوحا الى قومه بعدا لعاد قوم هود وعن عيسى بن
الثقفي وابن قتيبه والجرجاني والزمخشري انهم اجازوا في الساكن
الوسط الصرف والمنع واسماء الانبياء كلها لا تنصرف للعلمية
والعجمية الا ستة انشدني والدي صالح بن محمد الموسوي العاملي ره
لابن الانباري   صرفنا شعيبا ثم هودا وصالحا   ونوحا ولوطا والنبي محمدا
قيل وتعرف العجمة من غير طريق النقل بالخروج عن اوزان الاسماء
العربية كابراهيم وان يعرى من حروف الذلاقة وهو خماسي او رباعي
وحروف الذلاقة ستة الميم والراء والباء الموحدة والنون والفاء واللام
يجمعها مر بنفل وان يجتمع فيه ما لا يجتمع في كلمة عربية كالجيم والقاف
بلا فصل نحو جق والصاد والجيم مثل الصولجان والكاف
والجيم مثل اسكرجه والراء بعد النون اول كلمة مثل نرجس والزاء
بعد الدال مثل مهندز وسابعها التانيث لفظا كزرارة وعروة

وعطية وطلحة او معنى كزينب وليلى وسعاد وخديجة وفاطمة
والثلاثي ان كان متحرك الوسط كسقر ولظى وجب منعه قولا واحدا
وان كان ساكن الوسط فالزجاج يوجبه ايضا والاشهر الافصح
الصرف فهذا الصنف من التانيث انما يمنع مع علة اخرى
من علمية او وصف وما فيه الف التانيث مقصورة او ممدودة
فالنحاة يزعمون ان الف التانيث علة ولزومها بمنزلة تانيث ثان
فهو علة ثانية فيمنع معرفة كرضوى بالفتح اسم جبل بالمدينة
وزكريا ونكرة كذكرى وصحراء وحبلى وحمراء وجمعا كاسماء واشياء
واصدقاء فهذه احدى العلتين المانعتين من الصرف بالانفراد
والثانية الجمع الموازن لمفاعل او مفاعيل كدراهم ومساجد ودنانير
ومصابيح واذا كان مفاعل منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة فتقلب ياؤه
الفا فلا ينون كعذارى والغالب ان لا تبدل الكسرة فيجرى في الرفع
والنصب مجرى قاض وسار في حذف الياء وثبوت التنوين نحو
جاءني جوار ومررت بجوار وفي التنزيل ومن فوقهم غواش والفجر
وليال عشر وفي النصب يجرى دراهم تقول اشتريت جواري قال تعالى
سيروا فيها ليالي وينصرف الاسم الذي لا ينصرف اذا حلي باللام
او اضيف نحو وانتم عاكفون في المساجد انا خلقنا الانسان في احسن تقويم
واذا صغر كعمير ولضرورة الشعر بل حفظا للتناسب في النثر كقراءة نافع
والكسائي سلاسلا واغلالا وسعيرا قواريرا قواريرا وقرء الاعمش يغوثا
ويعوقا بالتنوين لمناسبة ودا وسواعا ونسرا واذا نكر العلم نحو ما كل احمد
احمد ورب فاطمة لست بفاطمة وما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران

يبقى

يبقى على المنع عند سيبويه وينصرف عند الاخفش وقد نقل عن الاخفش
انه عدل وعندي ان سيبويه كان اولى بالعدول لان التنكير لم يعد
الوصفية **فصل** يوقف على المنصوب كرايت زيدا والمجرور بالفتحة
نحو باحمد بالالف وعلى المرفوع والمجرور والمبني على الكسر مثل امس بالسكون
والحركة وعلى المبني المفتوح الاخر كضرب واحد عشر بالالف او السكون
وتقف على مثل رايته ومررت به بالحركة والسكون وعلى مثل رايتها بالالف
ولا تحذف وكلما وقفت على المتحرك اشبعت الحرف فيتولد منه واو
او ياء وتسمى هاتان والالف في الوقف على المنصوب ونحوه حروف
الاطلاق والمنصوب يجب اثبات يائه ان كان منصوبا منونا نحو ربنا
اننا سمعنا مناديا او غير منون نحو كلا اذا بلغت التراقي وان كان
مرفوعا او مجرورا جاز اثبات الياء وحذفها والارجح عند يونس الاول
وبه قرء ابن كثير ولكل قوم هادي وما عند الله باقي وما لهم من دون
الله من والي وعند سيبويه الارجح في المنون الحذف نحو هذا قاض
ومررت بقاض وفي المقرون بال الاثبات كهذا القاضي ومررت بالقاضي
والجمهور يقفون في نحو وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق بالحذف
وتقف تاء التانيث في الوقف كما هي نحو قامت وربت وثمت والوقف
على مثل شجرة ورحمة بالهاء وهو بالتاء قليل رديء وتلحق هاء السكت
في الوقف ثلثة احدها المعتل اللام المحذوف لبناء الامر منه كاغزه واخشه
وارمه او مجازم كلم يغزه ولم يخشه ولم يرمه وفي التنزيل فبهداهم اقتده
ولم يتسنه اي لم يتغير بمرور السنين فان كانت لام سنة هاء كما في الحجازيين
يجمعونها على سنهات فالهاء اصلية وان كانت واوا فالهاء للسكت

ويجوز اغز واخش وارم ولم يغز ولم يخش ولم يرم بدون هاء قال سيبويه حدثنا
بذلك عيسى بن عمرو ويونس والاجود الوقف بالهاء ويجب لحوق الهاء في
الامر من مثل وق وع ول لانه يكون على حرف واحد فتقول قه
وعه وله وثانيها ما الاستفهامية تحذف الفها ان جرت بحرف او اضافة
نحو عم يتساءلون فتقول سؤالك عمه وسكوتك فيمه ولمه وجئت مجئ
مه اى مجئ فرح او حزين او نحو ذلك وثالثها الضمير كالكاف والياء تقول
غلامكه وغلاميه وماهيه وفي التنزيل يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر
ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه
وما ادراك ماهيه نار حامية وقال حسان اذا ما ترعرع فينا الغلام
فما ان يقال له من هوه **فصل** تكتب الف بعد واو الجماعة كغزوا فرقا بين
الواو من يغزو مثلا في زيد يغزو والزيدان لم يغزوا وتكتب الالف ياء ان كانت
منقلبة عنها كرمى والفتى او تجاوزت ثلثة احرف كاشترى واقتفى
والمصطفى والمرتضى فان كانت الثالثة منقلبة عن واو كتبت الفا كغزا ودعا
والعصا والقفا ويفرق بين الواوي من الفعل واليائي بتاء الضمير كاتيت
ورميت ونهيت فتعلم انه بالياء ودعوت وغزوت وعفوت فتعلم انه
بالواو ويعرف الاسم بالتثنية تقول فتيان وعصوان فيعلم منه ان الاول
اصله الياء والثاني اصله الواو فهذا يا بني اخر ما اردت تحريره وتحبيره
وقد صرفت فيه فوق شهر من عمري على حين وهن العظم مني واشتعل
الرأس شيبا اذ اتاني تهيئة سراج وفراش واني بقوى اسأل الله ان
ينفعك به واخواننا ويلهمك معرفته ويتداركك على طاعته
ويذيقك حلاوة عبادته فان من ذاق تلك اللذة عرف ان الكسل

كان

كان الجعل يضعفه عبق الورد وان المنتعش بزهوتها كالبط لا يؤثر
على الحمأة غيرها وما زوى الله لذة هذه الدنيا الدنية عن اوليائه
بخلا عليهم بها تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل بخلا بهم عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الاسم ضربان معرب وهو ما يتغير آخره بحسب العوامل الداخلة

عليه مثل جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد والمبني بخلافه وهو ما لا يتغير

فالاسم مبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على الكسر ومبني على السكون ومبني الاسم في

اربعة مواضع الاول الوضع وهو ان الاصل في الاسم ان يكون على ثلاثة احرف

فصاعدا وقد يكون على حرفين او حرف واحد والاصل في الحرف ان يكون على حرف او حرفين

فاذا وضع الاسم على حرف او حرفين بني لان الاصل في الحرف ان يكون على حرف او حرفين كما في

فالحرف مبني ومثال ذلك [illegible] حرف الجر وفعل [illegible] وكذلك

اسم [illegible] الباء ويدخل عليها [illegible] [illegible]